
آخر ساعة
عدد الصيف



من وحى الفجر

هى راقصة من راقصات « الباليه » .. تبتكر رقصاتها البديعة بعد ان ترقب حركات الأمواج ، والأغصان ، وتندمج بروحها فى المناظر الطبيعية الرائعة التى تعشقها ...

وفى كل يوم ، عند شروق الشمس ، تنطلق « مارجو » السمراء الجميلة بين احضان الطبيعة ، تستوحى الرمال والموج والريح أسرار فنها ... وتتمرن على تلك الرقصات المبتكرة التى تفتن بها بعد ذلك عشاق الرقص الكلاسيكى على المسرح ...

كانها الفجر نفسه يرقص على الأمواج !!..

الشيخ ابو العيون

ينزل البحر .. بالمايوه



محررتان من آخرساعة تسالان والشيخ ابو العيون يجيب

ووضع الشيخ أبو العيون يدا على عمامته ويدا على قلبه وقال :

ـ ساجيب على كل الأسئلة ولكن ترفقا بى فانى أخشى أن يهيج الازهر .. ومنذشهر واحد هاج الازهر بسبب صورة نشرت لى الى جانب سيدة ، كما ثار على قبل ذلك عندما ظهرت لى صورة أمسكت فيها بمايوه ..

● **مايوه جميل !؟**

ـ لا .. مايوه خليع .. وقد استهجنته عندما عرض على .

وتدارك الشيخ ابو العيون الموقف وقال :

ـ ليس معنى هذا أنى أخاف الازهر .. فانا على العكس أحبه ولم أعرف الخوف أبدا ـ ولو كنت أخاف لما قمت بكل ما قمت به ..

● **وما الذى قمت به ؟..**

ـ انى أحارب المنكر فى هذا البلد منذ ربع قرن .. لم أهدأ خلاله ولم أتراجع ..

وخلع الشيخ أبوالعيون عمامته ووضعها على مائدة أمامه وقال :

ـ هل أروى لكما قصة ؟

● هل هى ضرورية ؟

ـ وهامة جدا ... انها عن زوجتى ..

وهرش الشيخ أبو العيون راسه كانما يستعيد الذكريات :

ـ كان ذلك عام١٩٢٣ وكنت، قد كتبت مقالا أهاجم فيه « البغاء » وكان عنوان المقال « مذابح الاعراض »

وكنت أظن أنى ساظفر بالثناء والتقدير ، ولكنى فوجئت غداة نشر المقال بكل صحف مصر تهاجمنى وتتهمنى بالتضليل والكذب .. وقلت لنفسى اما أن أكون مخطئا واما أن يكونوا هم المخطئين .. ولكنهم أغلبية ، وأنا وحدى .. فلا بد أن أكون أنا المخطىء ! وعدت الى بيتى وجلست أبكى ... ودخلت زوجتى ، وسالتنى :

ـ مالك ؟

فاشرت الى مجموعة الصحف فتناولتها وقرأت مافيها ..

ـ هل كتبت ما كتبت بدافع من ضميرك او لغرض آخر .. ؟

وقلت لها بصوت يغص بالدموع :

ـ والله ما كتبته الا لغرض الاصلاح .

ـ اذن لا عليك !

وجففت دموعى ، ولم ابك بعدها ، ولم أطرق براسى الى الارض ابدا .. حتى ولو كان امامى الشيطان !

● **واذا كان أمامك مايوه ؟**

ـ أمزقه !

● **واذا كان مليئا ؟**

ـ استعيذ بالله من الشيطان الرجيم ..

ان المجتمع يتحلل اليوم خلقيا .. والخلق رباط المجتمع الانسانى ، فاذا انحلت الاخلاق فقد فقد الناس اسمى رباط للمجتمع المنشود .. وهذه المايوهات التى ترتديها نساء هذا العصر : اى فرق بينها وبين العرى الكامل ... ؟ ثم لماذا نذهب بعيدا وهذا العرى قد اصبح له أنصار وشيع وحفلات وسهرات .. وهذا الاختلاط بين الجنسين اصبح عادة مالوفة بين الطبقات

اريد ان افهم ماذا يحدث للرجل وهو يرى أمامه ، على البلاج ، امراة شبه عارية ..

● **ان علماء النفس يقولون ان هذا يكسر حدة النزوات ويقلل خطر الاغراء على النفوس**

ـ هذا صحيح ..

● **اذن أنت توافق علماء النفس**

ـ كلا .. فلماذا تكسر حدة النزوات وتقلل خطر الاغراء ... بالعكس اننا نريد تقوية الغرائز وتنميتها . .

● **كيف ...؟**

ـ أجل . . هذا هو السبيل لخلق مجتمع صحيح . . يجب أن يعود للغرائز سرها وسحرها وشرفها القديم لتاتى بأحسن النتائج والثمار .

● **أهذا مذهب جديد ؟**

ـ أبدا انه مذهب الطبيعة الانسانية منذ عهد آدم .. شكا جماعة من الشباب لرسول الله عزوبتهم وما يقاسونه منها ، فقال : أيها الشباب : من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ، أى صيانة .. ثم قولا لى بالله عليكما أية رجولة فى رجل يسمح لزوجته أن تختلط بغيره من الرجال ، وأن ترقص معهم ، وأن تحتسى الخمر .. سقى قوم اعرابية مسكرا فسكرت فقالت :

ـ أيشرب نساؤكم مثل هذا..؟

قالوا : نعم .

قالت : زنين ورب الكعبة ، فما يدرى أحدكم من أبوه !

ـ لنعد الى موضوعنا الاول.. اذا كانت المايوهات اليوم فى رأيك لا تفترق كثيرا عن العرى الكامل .. فكيف تريد المايوه الذى يحقق آراءك ؟

ـ لا أقول هذا الرأى الا كتابة حتى لا تضحكا على .. !

وأعاد الشيخ أبوالعيون العمامة الى رأسه ، ثم تناول ورقة ، وكتب :

« أنا لا أجيز ولا أرخص بأى حال من الاحوال أن يختلط النساء بالرجال فى المحافل ولا فى البحر بأى زى من الازياء .. والزى المعروف بالمايوه زى فاضح جدا. ويجب أن تخصص الحكومة حمامات منفصلة لكل من الجنسين .. أما الحمامات المختلطة فهى اثم ومنكر لا شك فيهما .. »

وأمسك الشيخ أبو العيون بالورقة وقرأ ما كتبه فيها وقال:

ـ هذا هو رأيى . ان البلاجات هذه مباءة .

● **هل أدركت ذلك بنفسك ،**

وبرقت عينا الشيخ أبوالعيون ثم قال :

ـ أجل مرة واحدة .. اننى سباح ماهر ولكنى لم أستمتع بالسباحة فى تلك المرة ، لقد رأتنى بعض الفتيات فالتففن حولى ..

● **وماذا حدث ؟**

ـ لاشىء ... سامحهن الله ..

وابتسم الشيخ أبو العيون مرة أخرى ابتسامة عريضة ...

● **ماذا حدث ؟**

ـ لاشىء ... سامحهن الله ..

● وما رايك فى السينما ؟ هل هى الاخرى فجور ؟..

ـ أجل ... ان عبد الوهاب يعرى ساقيه ويكشف صدره ويغنى أمام الناس ... فهل هذه تقوى ؟.. ثم ان السينما تظهر الممثلات عرايا بالمايوهات .

وعلى فكرة كيف تكتب كلمة مايوه .. ؟

● **كما تراها دائما : م . ا . ى . و . ه . !..**

ـ واو واحدة ؟..

● أجل ..

ـ جازاها الله ... لقد قالت لى انها تكتب بثلاث واوات ... مايووووه !..

● **من هى !؟..**

ـ واحدة من كثيرات أعرضن عن نصيحتى ...



الزعماء بالمايوه !

فى صيف سنة ١٩٣٩ رايت فى كباريه التاباران بباريس اجمل مجموعة من الراقصات، وقد تهادين على المسرح ، يعرضن اجمل المايوهات واحدثها وارشقها ..

ولم ندقق النظر فى بادىء الامر الى وجوه الموديلات .. فلما نظرنا اليها راينا كل واحدة منهن وقد وضعت على وجهها قناعا يمثل زعيما من الزعماء الفرنسيين !

فلماذا لا نجدد فى مصر ؟ لماذا لا نقيم حفلة خيرية ونطلب من الزعماء التبرع للمشروع بالظهور امام الجمهور بمايوه جديد ؟ !

ان تنفيذ هذه الفكرة يحتاج الى جراة .. فهل تنقص زعماءنا الجراة !؟



عبد الفتاح باشا فى مايوه « لاستيكس اللماع !! »

حديث على البلاج

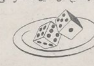
المرة التى غرق فيها على ماهر باشا

جلست مع رفعة على ماهر باشا فى شرفة كابينته فى سيدى بشر رقم ٣ ، وكان ينظر الى الامواج المتلاطمة ، والى المستحمين وهم يمرحون ويلعبون ، فقال : لقد سافرت الى فرنسا لاول مرة وأنا قاض مبتدىء ، ودعانى بعض الاجانب للاستحمام فلم أشأ أن أقول انى لا أعرف السباحة ، اذ وجدت فى ذلك مظهرا لايشرفنى كمصرى ، فتلمست عذرا بأنى ليس معى لباس البحر ، ولكنهم أحضروا لى واحدا ، فلم أجد مفرا ونزلت البحر لاول مرة وأنا لا اعرف شيئا عن السباحة اطلاقا، ولاطمت الامواج فترة قصيرة الى أن جذبنى التيار الى مكان خطير، وشربت ماء مالحا ، وخارت قواى وهبطت الى القاع وأنا أشعر كأنى فى « أسانسير » انقطع حبله .. ومرت فى ذهنى اذ ذاك خواطر كثيرة وسريعة .. منها انه من الافضل لى ان اغرق حتى لا أتعرض للخجل أمام هؤلاء الاجانب .. ومنها أنى سأموت ميتة رخيصة ، وعز على ان اموت على هذه الطريقة ، وكنت كأى شاب اطمع فى ميتة مجد وفخار. ومنها انى تذكرت والدتى وقد ودعتها من أيام وهى ترقب عودتى .. مرت كل هذه الخواطر السريعة بذهنى .. والخاطر هو أسرع شىء فى الوجود .. فقررت ألا أغرق .. نعم قررت ذلك وتذكرت انى قرأت وأنا تلميذ فى المدارس الثانوية بضعة سطور عن الاستحمام فيها نصيحة للغريق بأن يمد ذراعيه وساقيه ويشد عصبه ولا يتراخى فيطفو على سطح الماء .. ونفذت تلك النصيحة فلم ألبث أن وجدت جسمى يطفو فوق الماء فحركت يدى خفيفا الى أن لحق بى شخص ساعدنى على الخروج الى منطقة هادئة غير عميقة ..

لقد أشرفت على الغرق ولكنى نجوت لانى قررت أن لا أغرق !

وسكت رفعته قليلا، ثم انتقل الحديث الى ألعاب التسلية وقتل الوقت ، فقال رفعته :

ـ أنا لا أمارس أية لعبة من العاب التسلية ، بل لا أعرف شيئا منها ، وأعتقد أن الرجل المكدود الذهن يجب ان يبتعد عن الالعاب التى تحتاج الى تفكير . « فالشطرنج » مثلا يلائم الريفى الذى يحتاج من حين لآخر الى



شحذ ذهنه وتشغيل فكره ولكنه لا يلائم رجال الاعمال المكدودين الذين يناسبهم أكثر أن يلعبوا « الطاولة » لبساطتها .. وقد تعلمت الطاولة أخيرا وهى تسلى دون أن تكد الذهن ومع ذلك فانى لا ألعبها الا نادرا . وتسليتى المفضلة هى المشى ومن المؤكد انه يفيد المعدة وينشط الجسم خصوصا اذا كانت المشية رياضية ولمدة طويلة ..

وجاء ذكر السينما ونجومها ، فقال رفعته : انى أحب فى السينما نوعين من الروايات : المضحكة لأنها تسرى عن النفس وهى من نوع الرياضات التى قلت لك انها تناسب المشتغلين بالأعمال الذهنية ... والتاريخية لأن بها دروسا وذكريات ...

ولقد دعانى نجلى عدة مرات لمشاهدة الأفلام المصرية وهى لاتزال بحاجة الى مزيد من العناية وبخاصة فى التأليف الذى أود أن أرى أثر كبار كتابنا ظاهرا فيه .

وسألت رفعته عن ذكرياته عن أيام الأسر ، فقال وهو يستعيد ذكرى الماضى البعيد :

ـ انه حديث يطول ، وليس هذا أوانه ... وقد يحين اليوم الذى أحدثك فيه طويلا عن تلك الأيام والظروف التى سبقتها مما لايزال خافيا على الجميع ، وحسبك أن تعلم انى كنت فى الأسر أكتب مذكرات وبحوثا مستفيضة ، ولم اكن احتفظ بها خشية أن تمتد اليها يد .. فكنت أرسل ما أكتبه اول بأول الى ناحية أمينة ، وحين اعتلت صحتى وقدرت انى قد أموت فى أسرى كتبت وصيتى وعينت أسماء ثلاثة أشخاص لكى يقرؤوا مذكراتى هذه وحددت لهم المكان الذى أودعتها فيه ...

وانتقل رفعته فى حديثه الى ذكرياته عن القضاء وأيام اشتغاله به فقال : « لقد اشتغلت قاضيا خمس سنوات ، وأذكر انه جاءنى مرة شهود مزورون . وعز على أن يخرج هؤلاء المزورون ويبقى المتهمون فى السجن ، فلما لم أجد من القانون سندا ضدهم تصرفت من تلقاء نفسى وعلى مسئوليتى بروح القانون لابنصه وأمرت بالقبض على هؤلاء الشهود المزورين ، وأودعوا السجن ، وكان ثروت باشا اذ ذاك نائبا عاما ، فأرسلت اليه اقول « أرجو ألا تنزعج النيابة من تصرفى لأنى لم أشأ أن أترك شهود الزور يعودون الى بيوتهم كالرجال الشرفاء » ، وقد قدر ثروت باشا اذ ذاك هذا التصرف .

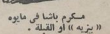
وختمت حديثى مع رفعته بهذا السؤال : ما هى أمنيتكم فى الوقت الحاضر ؟..

فقال : أن أرى دولة وادى النيل تحتل بين أمم العالم المكانة الجديرة بها وبماضيها المجيد، وان يتحقق فى عهد الفاروق ماتجيش به نفسه الكبيرة من آمال لسؤدد مصر ومجدها .

على ماهر باشا فى مايوه يابانى

النقراشى باشا فى مايوه « الوان صامتة ! »

هيكل باشا فى مايوه « هاويان » ... الشفتشى !



مكرم باشا فى مايوه « بيزيه » أو القبلة .

النحاس باشا فى مايوه « ضربة شمس ! »

رئيس التحرير فى الصيف !

بقلم انطون الجميل باشا

كأنى بك ـ وانت تطلب الى مداعبا كتابة كلمة عن رئيس التحرير فى الصيف ـ تريد أن اضع ملحقا لبحثى السابق عن « مضايقات رئيس التحرير » . وانا اعترف انى يوم كتبت هذا البحث لم يخطر لى ببال ان اتناول رئيس التحرير فى مختلف فصول السنة على غرار البحث فى بعض الزراعات الشتوية والصيفية ، اذ أن رئيس التحرير واحد لايتغير على تعاقب الشهور والفصول فهو هو ، وانتاجه هو هو ، ومضايقاته هى هى عندما تلفح حمارة القيظ صيفا أو تقرس صبارة البرد شتاء ، وعندما تتفتح الازهار ربيعا او تتناثر اوراق الشجر خريفا . تتغير مظاهر الطبيعة بتغير الفصول ، وطبيعة عمله لاتتغير : تفكير فى الليل ، وسعى فى النهار ، وشعور بتبعات جسام متصلة الحلقات .

ينتظر العامل فصل الصيف ـ واقصد العامل بمدلوله الحديث اى كل من يعمل عملا يدويا او عقليا ـ ليتمتع ببضعة أسابيع بالراحة والاستجمام ، يريح فيها جسمه وعقله من عناء العمل فيستعيد نشاطه ويدخر قوة لباقى شهور السنة . وليس لرئيسه ان يحرمه من هذه الراحة ، فهى حق كفله له التشريع الحديث وضمنته له القوانين فى جميع البلدان المتمدنة .

اما رئيس التحرير فلا يعرف شيئا من ذلك ، والقانون العملى لم يضمن له هذا الحق عند التطبيق . فهو يمنح مرؤوسيه الاجازات ويحرم نفسه منها ، ويكفل لهم فترة الراحة ليزيد عمله . لأن طبيعة عمله تقضى عليه بأن يكون الحارس الساهر الذى لا يغفل ، والديدبان اليقظ الذى

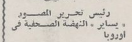


الديدبان اليقظ الذى لا ينام!

لا ينام . فهو الذى يرصد الحوادث بمنظاره البعيد المدى من اعلى البرج ، وهو الذى يرقب من مرصده مقدماتها وتقلباتها فى الداخل والخارج ليستخلص منها ما يصح استخلاصه من النتائج .

وقد تركد فى فصل الصيف عادة حركة الانباء والاخبار فى العالم . أما فى مصر فقد اعتدنا أن يكون فصل الصيف فصل الحركة والانقلابات والازمات السياسية . وعلى كل ففى ابان النشاط وفى ابان الركود لابد لرئيس التحرير من مضاعفة المجهود

واذا سافر رئيس التحرير الى الاسكندرية أو الى غيرها من المصايف المصرية ، فليس ذلك لينعم بحمامات البحر أو بالجلوس على «البلاجات» ، بل لكى يلتقى بزعيم ، أو يتحدث الى وزير ، أو يتحرى حقيقة حادث من الحوادث . واذا حاول بين هذه المشاغل ان يسترق جلسة هادئة تريح أعصابه ، فالطفيليون كفيلون بأن يعكروا عليه صفوه ويفسدوا عليه سويعات راحته بما يقذفونه به من الاسئلة عن الموقف السياسى ، والتعديل الوزارى ، والسوق المالية والازمة الاقتصادية ، فيضطر أن يتقمص صحيفته المكتوبة ليكون صحيفة ناطقة تتكلم وتتحدث وتروى وتعلق وتلخص من غير ما كلل ولا ملل



رئيس تحرير المصور « يساير » النهضة الصحفية فى أوروبا

أما اذا أسعفته فرصة مواتية وسافر في الصيف الى الخارج ، فلا مفر له من أن يقضى معظم أيام سفره في الاستقصاء والتحرى والاستكشاف والمقارنة فى جميع مناحى النشاط السياسى والاجتماعى والاقتصادى ليماشى الزمن في تقدمه، ويساير النهضة الصحفية فى العالم .

ورؤساء تحرير الصحف المؤيدة والمعارضة والمستقلة فى كل ذلك سواء ، صيفهم كشتائهم وخريفهم كربيعهم ، ولا يطمع الواحد منهم الا فى شهر ، خلال أى فصل من فصول السنة ، يستطيع أن يعيشه ، وهو يردد فى كل يوم من أيامه الثلاثين قول الشاعر :

أنست بوحدتى ولزمت بيتى
فطاب الأنس لى وصفا السرور
وأدبنى الزمان فلا أبالى
بأنى لا أزار ولا أزور
ولست بسائل، ان عشت، يوما
أسار الجند أم ركب الامير

* * *

فاذا نعم بالراحة فى هذه الايام الثلاثين عاد مستعدا للسؤال عن سير الجند وركوب الامير وتصريحات الوزير وتأييد النواب ومعارضة الشيوخ ... وموعد سفر وفد مصر الى مجلس الامن ! ..

انطون الجميل

ـ معانا مصطفى امين يا جدع .



ـ متى يستمر هذا الهدوء اللذيد .

صورتا الغلاف



بعد المعركه !
للمهندس محمد شعبع



لاتزال تشكو من الحر
للرسام العالمى دافيد زانت

مايوهات حشمة !

نيويورك ـ لمندوب « آخرساعة » :

هل شاهدت الصيف فى نيويورك ؟..

ان البلاجات هنا محتشمة ، والمايوهات التى ترتديها الفتيات الأمريكيات طويلة وتتلاءم مع الوقار الذى ينادى به الشيخ أبو العيون فى الاسكندرية !..

والعجيب أن أثواب البحر التى تراها على الشاطئ، تختلف تماما عن « ورقة التوت » التى تشاهدها فى المجلات الأمريكية وعلى الستار الفضى !..

ولكن هذا الوقار لايمنع الفتيات والشبان من التمدد على الرمال، تحت الشمس ... فتتألف من كل اثنين لوحة حية للحب والغرام ...

ولعل أهم شىء يلفت نظر الاجنبى هنا هو الصراحة التامة اذ يكفى ، متى أعجبتك فتاة ، أن تتقدم اليها وتحييها ، فاذا ردت على تحيتك أصبحتما صديقين ، واذا لم ترد فلأنها لاتريد ، فقد تكون زوجة أو خطيبة ...

وتقع البلاجات فى « كونى ايلند » التى تعتبر مدينة كاملة بملاهيها الغريبة المنتشرة فى كل مكان .

ولايوجد اقبال على الاستحمام فقد عرفت مدينة الملاهى كيف تتغلب بألعابها الممتعة على سحر البحر ، وتفوز باهتمام المصطافين ...

وفى « كونى ايلند » أكلنا غزل البنات ، ويسمونه هنا « القطن » !

وقابلت رجلا يراهنك على سنك ووزنك فى مقابل ربع دولار فان صدق خسرت ، وان اخطأ كسبت ، وأخذت جائزة لاتزيد قيمتها على ربع المبلغ الذى تدفعه !..

انها طريقة أمريكية أخرى لجمع المال .. ! ؟

وفى الجزيرة معرض كبير لاشهر الجرائم التى وقعت خلال العام ، وجميع لوحات المعرض مؤلمة وتدفع المجرم الى أن يتعظ!

وهناك معرض آخر لمحاكمة نورمبرج والساعات الاخيرة فى حياة الزعماء النازيين ..

وفى سماء « كونى أيلند » اعلانات عن « البسى كولا » ، والاعلان عبارة عن رسم الحروف الاولى للكلمة بغاز تنشره الطائرات من مسافة بعيدة ، فأنت لاترى الطائرة ، ولكنك تقرأ الاعلان كأنه معلق فى الفضاء ..

وعندما فرغت من قراءة كلمة « البسبى كولا » كنت قد شعرت بظمأ شديد .. فتوجهت الى أقرب محل وطلبت زجاجة منها ..

وهكذا نفع الاعلان .. ! !

وبعد أن انتهت جولتنا على البلاج عدنا الى « فيفث افنيو » ، وهو أكبر شارع فى العالم ، ورحنا نطوف « بالفترينات » الرائعة التى تجعلك تريد أن تشترى المحل كله .. !



من أحدث أنواع المايوهات هذا الزى الجديد .. ويلاحظ فيه ان المايوه مكون من قطعة واحدة وفوقه « جوب » ينسجم مع القطعة العليا فيظهر كأنه رداء واحد .. وترتدى الفتاة الأخرى مايوه أنيقا من القماش المشجر . . .



انها تعرض رداءها الجديد على صديقتها .. وفى وسعها أن تنعم بالسباحة الطويلة ، بمايوهها الانيق .. ثم لاتلبث أن تنعم بالشمس الممتعة بعد أن ترتدى « الجوب » الطويلة .

رداء للبر والبحر

هل يختفى « البرنس » بعد اليوم من الشواطىء ؟ ... ان هذا الثوب المبتكر يحل المشكلة .. فلم تعد المصطافات فى حاجة الى « البرنس » التقليدى فوق المايوه .. ويكفى أن تخرج السيدة الى « البلاج » بهذا الزى الذى يصلح « للبر والبحر » .. فاذا ما أرادت النزول الى الماء خلعت الجزء الاعلى منه .. وهبطت الى الامواج ..



ان البحر يغريها ... ولكنها لاتريد ان تخلع رداءها البرى الجميل ..



لقد صممت أخيرا ... وها هى قد خلعت الجوب وانطلقت الى البحر لتنعم بالسباحة بين امواجه ..



انها تعد شعرها للبس قبعة البحر ، وقد تركت خلفها الجوب الطويل .. كأنها حورية الماء

بائع الويسكى والعرقسوس فى فندق شبرد !
قصة حب الجنرال ريتشى وأمينه البارودى !..



ان « جو » هو الشخص الوحيد فى العالم الذى يستطيع أن يقدم لك أى مشروب تطلبه !

تحداه مرة احد الانجليز ان يقدم له قدحا من البوظة السودانية ، فقدمه له فى دقائق معدودات !

وطلبت منه سيدة عربية كوبا من العرقسوس ، فأخرج لها قدرة العرقسوس من تحت البار !.. ذلك البار الامريكانى الذى طالما وقف امامه ملوك اوروبا وامراؤها وعظماء العالم ..

●

وفى أسبوع واحد تحدثت جريدتان من أكبر جرائد العالم ـ هما « الديلى اكسبريس » الانجليزية و « سامدى سوار » الباريسية ـ عن شخصية « جو » بارمان فندق شبرد فى القاهرة

وقالت « سامدى سوار » عنه انه يعرف من أسرار الشرق الاوسط أكثر مما يعرف قلم المخابرات البريطانى ، وأشركت معه فى هذا الفخر اثنين آخرين من « البارمان » : أحدهما «جورج» بارمان فندق «بريطانيا العظمى » فى أثينا ، والثانى « اسحاق » بارمان فندق « الملك داود » فى القدس ...

وتقول الجريدة الباريسية المولعة بالمبالغة ان فندق شبرد فى القاهرة كان ، خلال الحرب مركز النشاط السياسى فى الشرق الاوسط ، وقد شهد عددا من المآسى التاريخية .. وكان أكثر الناس اطلاعا على سير الحوادث « جو » الانيق اللبق الذى يقف وراء بار شبرد كالفارس الرشيق ..

وكنت أعرف أن « جو » ساق ظريف ، وأنه ابتكر نوعا من الكوكتيل لا يجده عشاق المشروبات الجيدة الا عنده ... وأطلق عليه اسما ظريفا مبتكرا:

Suffering Bastard

« ابن الحرام المعذب » ! .. كنت اعرف هذا .. ولكني لم اكن أعرف ـ قبل أن أقرأ ما نشرته الجريدة الباريسية الواسعة الخيال ـ أن « جو » ابن أمير بولونى ، وأمه احدى بطلات سويسرا فى الانزلاق على الجليد وأنه ، فوق ذلك ، يتكلم ١٥ لغة كما أنه الرجل الوحيد فى العالم ـ فيما عدا تشرشل ـ الذى كان يعرف الظروف التى دارت فيها معركة العلمين ..

وقلنا لجو : ان جريدة «سامدى سوار » تقول عنك انك تعرف جميع تطورات قصة غرام السيدة أمينة البارودى بالجنرال ريتشى الذى كاد يقضى باستهتاره على جيوش الحلفاء فى الصحراء ..

وسألناه أن يحدثنا عن الجنرال البريطانى ، وكيف كان يهرب من مركز قيادته فى الصحراء ليطير أثناء المعركة للقاء أمينة البارودى .. وعن الجواسيس الانجليز الذين عينتهم وزارة الدفاع البريطانية للتجسس على غرام القائد البريطانى العام !

وكيف أن هيئة الدفاع البريطانية أجمعت على أن أمينة هى سبب نكبة العلمين الاولى !

ولكن « جو » هز رأسه وقال:

ـ انى لا أعرف شيئا .. كل ما أعرفه هو أنهما كانا يجتمعان معا أمام بار « جو » !

●

وأطلق « جو » ضحكة عالية مرحة وصاح فى صراحة ممزوجة بالدهشة :

ـ أمير ؟!.. وبولونى ؟!.. كلا يا صاحبى .. انى مصرى.. مصرى من أسرة عاش منها فى مصر عشرة أجيال على الاقل ... وقد ولدت فى المنصورة ..وأنت تسمع الآن لهجتى المنصورية الصميمة .. ان والدتى هى التى كانت من أصل بولونى ... ولكن عروقها كانت خالية تماما من أى دم أزرق !

قلت : ومسألة الزحلقة على الجليد ؟!

قال : أؤكد لك أن الاسرة لم يكن لها فى يوم من الايام أى علاقة بمسألة الزحلقة على الجليد! وقد زرت كثيرا من بلاد العالم ، وزاولت فى كل مكان عشت فيه مهنة الساقى .. فى السودان.. وفرنسا ، وسويسرا ، وانجلترا ، وايطاليا ، وأمريكا .. ولكنى لم أتزحلق أنا أو أحد أفراد الاسرة على الجليد !

فسألته : وهل تجيد الحديث بلغات هذه البلاد جميعا ؟

قال : انى أتكلم بضع لغات.. كأى انسان طاف بالكثير من بلاد العالم ..

قلت : ان نفس المصدر الذى جعل منك ابن أمير بولونى يقول انك تتكلم ١٥ لغة !؟

فانطلق « جو » مرة أخرى ...ك من كل قلبه :

ـ لا يا سيدى ! هذه مبالغة أخرى!.. انى أتحدث العربية.. أو قل هذه اللغة اللطيفة التى نتكلمها هنا فى مصر .. وأتحدث الفرنسية ، والانجليزية ، والالمانية ، والايطالية ..

ـ فقط ؟!

ـ ... واليونانية أيضا ... وهذه كما ترى ست لغات فقط..

ـ تذكر جيدا .. قد تكون هناك لغة أخرى نسيتها ...

ـ حقا .. انى أعرف أيضا قليلا من الروسية ، ومن الاسبانية .. ولعلهم أضافوا الى القائمة ـ من باب التشويق ـ « اللغة الامريكية » ، باعتبارها لغة مستقلة بنفسها عن الانجليزية!

●

وقرأ « جو » ما كتبته «سامدى سوار » عن أسرار الحرب الاخيرة التى يعرفها.. يعرفها كما يعرفها تشرشل نفسه .. فأطلق ضحكته المرحة الثالثة ..

ـ لم يبق الا أن يقولوا عنى انى أنا الذى قدت معركة العلمين! ان كل ما أستطيع أن أقوله هو أنى ـ بحكم وقوفى وراء هذا البار ـ كنت أعرف أحيانا نبأ وصول بعض كبار الزوار والقواد أو رحيلهم ، قبل أن تعرف الصحف أو بعض السلطات ... وحقا انى شهدت هنا بعض الشخصيات الكبرى خلال الحرب، ولكن هذا لا يعنى على كل حال أنى كنت أعرف كل ما يعرفه تشرشل !.. وليس معنى هذا أيضا أنى شهدت الجامعة العربية ـ على قول الجريدة الباريسية الظريفة ـ وهى تولد بين كئوس الكوكتيل والبراندى صودا !.. وأخيرا ليس معنى هذا أنى أعرف أكثر مما يعرف غيرى عن قصة غرام الجنرال ريتشى بالسيدة الجميلة أمينة البارودى .

●

ان ذكرياتى كلها من النوع الهادئ المألوف.. ولعل «أخطر» ما وقع لى أثناء فترة الحرب هو استدعائى ذات يوم لسؤالى بشأن ضابط المانى هارب ... وقد اتضح لى أثناء التحقيق أنه صرح للمحققين ـ بعد القاء القبض عليه ـ بأنه جاء الى بار شبرد فى ثياب مدنية وشرب عند «جو» كأسا من « ابن الحرام المعذب ! »

... فى ذلك اليوم ضحكت وضحك معى الضباط المحققون من هذه القرينة الغريبة التى لا تدل على شيء .. وقلت لهم انى أتذكر فعلا أن هذا الرجل قد زار البار، ولكنه كان يتحدث الانجليزية بطلاقة لا تدع مجالا للشك فى انه بريطانى لا المانى !

.. كلا يا صديقى انى لا أعرف من أسرار الحرب شيئا.. ولست أعرف جورج بارمان اليونانى الاكبر .. ولا اسحق بارمان فلسطين الاعلى.. ان كل ما أعرفه هو أن أصنع كوكتيل « ابن الحرام المعذب » ، وأسقيه لعشاقه!



يا ترى النحاس باشا ح
يجامـ...
ولا فى با...



بتفتلى لمين كده ... ومتخنه حبله ؟
ان كان عدوك ... يغور ، الشنق أنسب له
ون كان حبيبك ... الهى أنشنق قبله
بس ارحمى اديكى ... نظرة م العيون تكفى
تشقى وتسعد وتقتل من تقرب له ! !

يا ضاحكة من قلب خالى ... الف الف عواف
عواف على الضحكة رنت قبل ما تنشاف
عواف على اللولى باين والصدف شفاف
عواف على اللى « الهوا » فى الفلك يلعب به
سايباه بمقداف وطالعة تضحكى بمقداف ! !

« سعيد »

أسرار..

أثار بعض الوزراء فى اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد الماضى موضوع الامر العسكرى البريطانى الذى نشرته جريدة «اخبار اليوم» ، وهو الخاص باطلاق الرصاص على الجنود المصريين اذا منعوا السيارة البريطانية من اختراق الكيلو ٩٩ ، وسأل الوزراء وزير الدفاع عما اذا كانت الوثيقة التى وقعت بين يدى «أخبار اليوم» هى وثيقة رسمية معتمدة من الجيش البريطانى ؟

فأجاب وزير الدفاع بالايجاب ...

وقد وافق مجلس الوزراء بالاجماع على أن تقدم وثيقة « أخبار اليوم » الى مجلس الأمن .

●

قررت الحكومة انه فى حالة رفض مجلس الشيوخ انشاء مدينة للعمال ، أن تدعو الى عقد مؤتمر للنواب والشيوخ ، لأن الحكومة مصممة على البدء فى انشاء هذه المدينة فورا .

●

رسمت الحكومة منذ الآن الخطوات التى ستتخذها فى حالة أى قرار يصدره مجلس الأمن ... وقد رتبت الحكومة موقفها على أساس أسوأ الاحتمالات .

وحكومة مصر مصممة على اجلاء القوات البريطانية عن جميع أراضيها مهما كان قرار مجلس الأمن .

تلقى دولة النقراشى باشا فى الأيام الماضية خطابات عديدة من أفراد الشعب من مختلف الطبقات ، يطلبون اليه فيها أن لايعلن موعد سفره ، فهم يخشون أن ينتهز الانجليز الفرصة ويحدثوا « حدثا » فى الطيارة ...

وابتسم النقراشى باشا وقال : « قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا ! .. »

ينتظر ان يعود النقراشى باشا من امريكا فى شهر اغسطس المقبل .

وينتظر كذلك ان يراس هيكل باشا وفد مصر الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة فى شهر سبتمبر ، وتعلق الدوائر السياسية اهمية على هذا الاجتماع فقد ترى مصر ان تثير قضيتها فى مجلس الأمن وفى الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة معاً اذا رات ان المصلحة تقضى بذلك .

تم فى يوم الأحد الماضى اشهار افلاس الجريدة اليوميه التى يملك امتيازها المغفور له صبرى أبو علم باشا ، وهى لسان حال الوفد المصرى . وذلك لعجزها عن تسديد الدين الذى يستحقه احد متعهدى توزيع الصحف ، ويبلغ هذا الدين أربعة آلاف جنيه .

وبعدما ختمت ادارة الجريدة بالشمع الأحمر ، بذلت المساعى فأزيلت الأختام ، ووضعت الجريدة تحت حراسة من كانوا فيها وقت توقيع الحجز واشهار الافلاس .

وقد اشرف على هذه الاجراءات الاستاذ احمد فهمى رفعت محامى الدائن .

ونذكر لهذه المناسبة أن هذه ثالث جريدة وفديه يتخلى عنها القراء ... والبقية تأتى ! ! ..

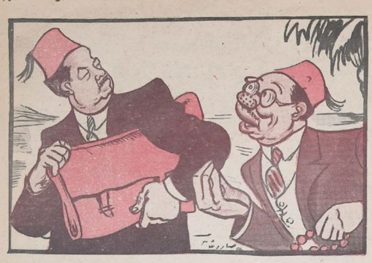
●

اعترف احد المتهمين فى قضية القنابل بأن بعض زملائه حرضوا على اغتيال جميع الذين حضروا حفلة مبرة الاميرة فريال ...

وقد حضر هذه الحفلة عدد كبير من كبار رجال الدولة والسيدات والآنسات ، وبلغ عددهم حوالى ٥٠٠

●

هدد عبد السلام جمعة باشا بالاستقالة من سكرتارية الوفد اذا لم تطلق يده فى العمل !



أَرْقيكْ فى يومِ الرحيلْ عنّى بتَلاتْ تعاويذْ
الأُولَى مِ الصَّمت ... فاكرُهْ من دهبْ إبْريزْ
والتانْيه مِ الصَّمت ... صمتك فى ساعاتْ بِيْغيظْ !!
والتالْته مِ الصَّمت بَرْضُه ... عاملُه حِرْزْ حَريزْ
وَرَى قُضاتَك آثارْ الرِّقْ فى رْقابْنا وفى الأرواحْ
ورِّيهم الدمْ كام مَصُّه وشَرَبْنا بداله الرّاحْ
ورِّيهم الشّركات مَبْنَى ورا مبنَى بألف جناحْ
علينا إحنا العَرَقْ والغُلْبْ ... وصْحابنا جَنوا الأرباحْ !
ورِّيهم الرّيْ إللى كاد يِقتَّرْبنا من الأشباحْ
ورِّيهم ابن البلد راقدْ على بابْنا وكله جراحْ
ورِّيهم الموتْ بِيِفْطرْ يومى لحسابنا بكام فلاحْ
واسألْ بأىّ الحقوق اللصّ ينهبْنا على المرتاحْ
إسأل بعين جامده وادوشْهمْ بمطلبْنا من السفاحْ
ان جاوبوا جاوبوا وإلاّ ... نِحمِى محارْبنا بأى سلاحْ

خطاب مفتوح

الى زعمائنا المصطافين

ما أروع هذا المايوه الذى تختالون فيه بين الرمال والامواج ! .. أين من روعته روعة الكسا الوزارية المزركشة بالقصب ؟ أين من بهائه بهاء تلك الثياب الحريريه التى ترتدونها وانتم فى مقاعد الشركات ؟ .. أين من جماله جمال تلك الملابس المهفهفة التى تلبسونها فى مجالى القصف والترف والمسرات ؟ .. انه اروع منها كلها وابهى واجمل . لانه يعيدكم الى الذاكرة وأنتم ـ كما كنتم ـ خلق طيب متواضع من خلق الله ، تعزفون عن كل ما يجرى وراءه الناس فى الحياة، وتعكفون على مصر تضمدون جراحها بالتضحية والجهاد ، لا تسالونها ثمنا للتضحية والجهاد ! !

ما اجملها أياما كنتم فيها عظماء بالزهد ، عظماء بالقناعة ، عظماء بالصبر على المحن والمكاره. عظماء تملؤون العيون والألباب !

آه لو بقيتم بقاء الابد فى هذا المايوه البسط ..

ما أشبه كلا منكم فيه بغاندى صغير يحتقر أبهة الوزارة، وعز الشركات ، ويدوس المال والجاه ، ويخرج من معركة حياته بالجسد العارى ، والحصير الخشن، والمغزل المتعب، والشاة العجفاء. ومع ذلك عندما يتكلم غاندى ترهف الدنيا آذانها ، وعندما يبدو فى ردائه المتواضع يركع ٣٠٠ مليون ، يتلقون من شعاع عينيه ومنطق شفتيه رسالة المجد والخلود ! ..

أيها السادة : جربوا لبس المايوه فى ميدان السياسه ، وعودوا الينا بالمايوه .. ولن تندموا ابدا ! !

كلمة الساعة

ان مشروع الحكومة الخاص ببناء مدينة للعمال ، يلقى حربا شعواء من بعض ساستنا وأغنيائنا ... وأيا كانت الحجج والمعاذير التي يبرر بها هؤلاء السادة محاربتهم للمشروع ، فان الحجة الحقيقية لديهم ، والعذر الصحيح عندهم ، خوفهم من ارتفاع المستوى المعيشي للعمال ، اذ أن ارتفاع مستواهم سيكون نتيجة لارتفاع اجورهم ... والسادة المعارضون لايريدون أن يصدعوا رؤوس أموالهم بالصرف على العمال !..

ولكنهم يخطئون اذا ظنوا انهم بموقفهم هذا قد صانوا أموالهم ، وأطيانهم ، وشركاتهم ، ومصانعهم ، وعماراتهم ، وضمنوا لها الأمان والبقاء ... فان هذا الحرص الشديد على أن يكونوا سعداء ، وعلى أن يكون عمالهم أشقياء ، يجعل المبادىء الهدامة تتسرب الى أفراد هذه الطائفة الشقية ، ولن يحتاجوا الى دراسة أو بحث لكي يفهموا تلك المبادىء ويعتنقوها فان الأمر الواقع يغنى هنا عن البحوث والدروس !..

ان المبادىء الهدامة لن تهدم للعمال شيئا ، فانهم لايملكون شيئا ... ولو كانت لهم بيوت لخافوا عليها من الهدم ، ولو كان لهم مستوى عال لخافوا عليه من الهبوط ، ولو كان عندهم سبب واحد من أسباب الرفاهة لخافوا عليه من الزوال !..

وقد أردنا أن يكون لهم مايخافون عليه ، فأبت طائفة من ساستنا الا أن يجردوهم حتى من الخوف !..

ان هذه المبادىء الهدامة تعيش فى الأزقة والحوارى وعشش الترجمان ... وفى الأزقة والحوارى وعشش الترجمان يعيش عمالنا اليوم ... وقد أردنا أن ننقذهم من هذه الأماكن الموبوءة بالمرض والمبادىء الخطرة بانشاء مدينة لهم ترفع مستواهم ، وتوفر وسائل العيش الكريم لهم ، وبذلك نجزيهم عن شقائهم بعض الجزاء . ولكن جماعة من أغنيائنا أبت الا أن تهدم مدينة العمال ، بحجة الخوف من تجمعهم فى مكان واحد ، ولماذا لاتخافون من تجمعهم فى مصانعكم ، ومزارعكم ، وشركاتكم وهم يكدحون لكم ويشقون من أجلكم ؟.. ألا تخافون من تجمعهم أيقاظا ، وتخافون من تجمعهم نياما ؟..

ان أقمتم مدينة للعمال فقد أقمتم للعدالة الاجتماعية حصنا منيعا .

ان ضننتم على العمال بمدينة ، فقد أقمتم للمبادىء الهدامة الف مدينة !..

كامل الشناوى

ستقدم عريضة مصر الى مجلس **الأمن يوم الخميس أو يوم الجمعة .**

وبعد ذلك سيسافر النقراشى باشا وباقى أعضاء الوفد الى نيويورك .

وتقول بعض الدوائر الرسمية ان آخر موعد لسفر دولته هو يوم الأحد القادم .

* * *

استعرض مجلس الوزراء فى اجتماع يوم الأحد الماضى آخر مرحلة من مراحل عرض قضية مصر على مجلس الأمن .

وقال دولة النقراشى باشا ان كل مايرجو هو أن يتعاون الوزراء فى غيابه على المحافظة على استتباب الأمن فى البلاد ... وفى مجلس الوزراء بطبيعة الحال !..

اشترت الحكومة المصرية مخلفات الجيش الأمريكى فى مطار بينفيلد ومعسكرها كستيب بمليون ونصف مليون جنيه .

وقيل ان بعض هذه المشتريات قد سرقت ...

وباعت الحكومة جزءا مما تبقى للجمهور بحوالى ثلاثة ملايين من الجنيهات ، ومازالت لديها مخلفات تقدر بحوالى مليون ونصف مليون جنيه .

ومعنى هذا ان الحكومة المصرية كسبت من هذه الصفقة ثلاثة ملايين جنيه ... بخلاف المسروقات !..

* * *

كل الأخبار

جاء من واشنطون ان محمود حسن باشا يتوقع ان يصل النقراشى باشا الى نيويورك قبل منتصف يوليو .

* * *

أحصت الحكومة ماوفرته من العملة الصعبة فوجدته مليون و ٧٠٠ ألف دولار ، فلما اتصلت بالبنك الأهلى لتراجع معه حسابها ، أثبت البنك لها انها لاتملك من هذه العملة شيئا ، وان رصيدها مدين وليس دائنا ! !

* * *

عين المستر بوكر الوزير المفوض فى السفارة البريطانية مندوبا ساميا فى بورما .

والمستر بوكر معروف بانه ضد مطالب مصر فى السودان على خط مستقيم ، وقد كان من المعارضين فى عزل السير هادلستون باشا حاكم السودان ، وكان يسمى هذا العزل « جريمة ضد الامبراطورية » ؟

* * *

من المناصب التى ينتظر البت فيها قريبا المناصب التالية :

١ – وكيل وزارة السودان .
٢ – وكيل وزارة الصناعة
٣ – وكيل وزارة الاشغال .

* * *

وأخيرا قرر محمود الدرويش بك أن يستقر فى مجلس الوزراء ، ورفض بعد عودته من لندن أن يؤدى أى عمل من أعمال وكيل المالية ، باعتبار انه أصبح وكيل وزارة فى رياسة مجلس الوزراء .

والدرويش بك كفاءة لاشك فيها ... ولكنه عنيد ، وقد بلغ من عناده انه ، منذ عام ، لم يحضر اجتماعا واحدا من اجتماعات اللجنة المالية ، لأنه لايقر فكرة انشائها !..

* * *

قال وحيد يسرى باشا انه مستعد أن ينفق كل ثروته لمحاربة خصوم الملك لأن خصوم الملك هم خصوم الوطن .

وقال انه اذا ثبت أن لوكيله عبد اللطيف المردنلى أى علاقة بالعصابة ، فانه سيطرده فى الحال لانه لايقبل أن يكون وكيله مجرما

* * *

قال ممدوح رياض بك وهو واقف على سلم الطائرة التى أقلته الى أمريكا : ان أهم شىء فى الموقف هو أن القضية المصرية أصبحت قضية دولية ، ليس من الناحية القانونية النظرية فحسب بل من الناحية الفعلية العملية .

* * *

قال ممدوح رياض بك انه لايستطيع أن يقدر مدة غياب النقراشى باشا عن الوطن ، فهذه مسألة تخضع لظروف مجلس الأمن نفسه .

وقال أيضا ان مصر درست موقف كل دولة من دول مجلس الأمن بعناية

يوم فى حياة اللجنة المالية بمجلس الشيوخ

فين الانسانية ؟ فين العطف على الفقراء ؟

لابد من عمل شىء للعمال



– ولا بد من التضحية لهم بكل شىء فى الحال ...

... وسريعا جدا



– انما بشرط مايدفعش الأغنياء ولا مليم ... لأن معنى كده رفع مستوى الفقراء ، وخفض مستوى الأغنياء !

بين الاسكندرية ورأس البر

المصايف المصرية تنتحر ..!

سافرت انا وصديقى رئيس تحرير « آخر ساعة » الى الاسكندرية لقضاء بضعة أيام ، فلما سرنا على شاطىء البحر الأبيض نمتع النفس بزرقته الصافية التى لا آخر لها ، نظر الى وقال : « ألست ترى أننا ، أنت وأنا ، أجمل من على البلاج » وهو حق فى قالب مزاح ... فالاسكندرية خالية خاوية على كابيناتها ... بل انك لتجد ، فى بعض البلاجات ، كابينة واحدة مفتوحة فى كل عشر كابينات ، والفنادق مقفرة ، والمطاعم تهش الذباب .

فما الذى قتل الاسكندرية فى شهر يولية ، عز موسمها ؟..

قتلتها بلدية الاسكندرية ...

وقتلتها مصلحة السياحة ...

وقتلها أهلها !..

فيظهر ان أعضاء البلدية يعتقدون أن مناصبهم هذه مناصب فخرية يزهون بها على الناس ولا يخدمون بها الناس ، والا فماذا صنعوا لمدينتهم الجميلة الا صرف الناس عنها وتزهيدهم فيها ؟..

ويظهر ان مصلحة السياحة تبعث بمديرها الى الخارج بضعة أشهر للدعاية الى السياحة فى مصر غنما للايين الأجانب الوهمية فى حين أن هذه المصلحة تفرط فى أداء واجبها الأول وهو خدمة المصايف المصرية حتى لاتتسرب من البلاد ملايين الجنيهات الى الخارج . كما بدأت فعلا تتسرب . فقد ثبت قطعا أن السفر الى ايطاليا بالبحر والعودة منها بعد الاقامة فيها أرخص بكثير من الاقامة فى الاسكندرية .

ويظهر ان أهالى الاسكندريه الذين يؤجرون بيوتهم لايعرفون أن مقدرة الناس على الدفع هى أقل منها فى السنين الماضية . وان الحرب قد انتهت وان البحار قد فتحت ... فهم يطلبون



اسعارا خرافيه ناسين رطوبة الاسكندرية ... زد على هذا غلاء فنادقها أيضا ومطاعمها غلاء جنونيا . فان طبق الخضار باللحم فى كازينو الشاطبى بخمسة وعشرين قرشا !.. وقطعة اللحم بخمسة وعشرين قرشا !.. أما ثمن السمك فلابد أن تكون قد بعت حدائق المانجو وحقول البطيخ كصديقنا الاستاذ أحمد الألفى عطية لتستطيع أن تاكل اكلة سمك ، تعود بعدها لانتظار المحصول الجديد فى الموسم القادم !..

وما يقال عن الاسكندرية يقال مثله وأكثر منه عن رأس البر ، فان مجلس دمياط البلدى ليس جديرا بالعزل فقط بل بالحيلولة دون اقامة أعضائه فى ذلك المصيف الذى لانظير له ، فان همهم جمع المال وفرض العوائد والضرائب دون العناية بالمصيف ، يتركونه يختنق ويحترق ، يتركونه بلا نور ولا ماء ... يتركون أكوام التراب والطين مكدسة فى شوارعه يتركونه بلا مواصلات منظمة ، سريعة ، شاملة جميع أطرافه نظير أبونيه رخيص دائم ، يتركون عششه للمقاولين يستبدون بالمستأجرين برغم تسعيرة وهمية لايطبقها مقاول ولا حيلة فيها لمستأجر ... يتركون الكلوبات تلتهم العشش فى النهار والليل بلا مضخات عصرية للمطافىء فى كل ركن من المصيف . يتركون ذلك الملعون الذى يبيع «لقمادس» أى لقمة القاضى ، يرسل زبانية جهنم فى الساعة السادسة صباحا يعيثون بين العشش صياحا !.. يتركون الذباب ، وذباب رأس البر له رؤوس كالحراب المسنونة ، ينهش فى الناس نهشا من الصباح الى الصباح ولاينام الليل !..

ولولا أن صديقنا الدكتور شوشه باشا — وهو من هواة رأس البر — بذل فى مكافحة الذباب جهدا كبيرا لحمل الذباب العشش وطار بها الى شاطىء آخر !.

ثم أى طعام ردىء قذر ، وأى أسعار فاحشة ، وأى غرف حقيرة ! ! !

ثم أى موائد للقمار تنصب فى كل مكان على رؤوس الاشهاد يفلس الناس منها ويهجرون المصيف قبل أن يستفيد منهم أهل دمياط ؟ !

بقلم
احمد الصاوى محمد

ان مجلس بلدى دمياط — قاتله الله — هو الذى قتل رأس البر ، أجمل مصيف فى مصر ! .

ثم أين هى أفراح البحر ؟ ! ماذا فعلت بلدية الاسكندرية ، وبلدية دمياط ومصلحة السياحة الاشبه ما تكون بشرابة الخرج؟!

ان قومسيون البلدية يابى على الاسكندرية ويضن بمكتب لاستئجار البيوت أو الغرف فى مكان مركزى كمحطة الرمل ! ! وهو الى الآن لم ينشىء هذا المكتب ويرى ان نفقاته كثيرة !. فلا بد أنه يريد التوفير حتى ينشئه فى فصل الشتاء ويغلقه فى فصل الصيف ! . .

وترى الكآبة تخيم على البلاجات فلا تسلية الا الانتقال من بلاج الى بلاج فيذهب اهل جليم الى سيدى بشر واهل سبورتنج الى الشاطىء ! ... وينقلون الشمسية من الظل الى الشمس ومن الشمس الى الظل !.. وياكلون « الجلاس » الملوث ، او الفول السودانى الذى يباع بأغلى من الفستق !.

فانظر الى مايجرى فى الشواطىء الاوربية من ضروب المرح والفرح لتدرك مدى مانحن فيه من جهالة او اهمال . فهذه المصايف لاتنادى قومها باسم القومية ، ولا تستجدى كما فعل الذين راحوا يلومون الحكومة لأنها تريد النظر فى اعمال الدولة بدل التسكع على المقاهى فى المصايف ، ولكن المصايف الاوربية تعمل وتجدد وتتفنن فى ابتكار المسرات لكل الطبقات وكل الاعمار . ففضلا عن العناية المدهشة بنظافة الشواطىء مما لاتجده فى مصر ، وهى على هذه الحال من الاهمال شعبا وحكومة تجد انه يستحيل مرور يوم واحد بغير مفاجآت لذيذة يشترك فيها الكبار والصغار .



فاليوم مثلا مسابقة للسباحة منظمة بين الاولاد من سن معينة الى مسافة معينة مع هدايا ثمينة وبسيطة ومكافآت قيمة لأحسن سباح : آلة فوتوغرافية أو ساعة يد أو حقيبة كتب . الخ ... ثم مسابقة للجرى . أو البقاء تحت الماء او لعب كرة السلة او نحو ذلك ايضا بين الشيوخ الطاعنين فى السن ، مما يضحك الثكلى . ثم مسابقة لشد الحبل بين أصحاب الوزن الثقيل ثم بين أصحاب الوزن الخفيف ثم بين الذكور وحدهم والاناث وحدهن . ثم بين المتفوقين من الذكور والاناث جميعا . ثم الى مسابقة بين الاطفال فى كل بلاج لمن يبنى منهم أسرع وأجمل قصر من الرمل . وهم يعدون لذلك العدة ويعينون المحلفين من آباء الاولاد وأمهاتهم ومن مندوبى البلدية وعمدة البلد ومدير الكازينو الخ .. ثم مسابقة لاثواب البحر الانيقة ، وأخرى لارشق قد مياس ، وثالثة لاجمل بشرة لوحتها الشمس وصبغها هواء البحر باللون الحمرى الجذاب ... ثم مسابقة لاجمل خيمة وأبدع مظلة .. الخ الخ .. وبين هذا كله استعراضات عسكرية وموسيقات شهيرة تستحضر فرقها على حساب البلدية فضلا عن مساهمة المسارح بحفلات مجانية فى الهواء الطلق اذ توجه الدعوة الى الفرق التمثيلية للنزول فى الكازينو على حساب البلدية ..

كما توجه كذلك الى الفرق الرياضية لتلعب فى « الاستاد »

ومعنى التصييف عندهم هو بعض هذا . فلا ينقضى يوم بل لا تنقضى ساعة دون شىء جديد ممتع مبتكر . فحياة البلاج فى أوربا نهارا وليلا لا ينقطع فرحها ومرحها ، حتى فى الليل تظل الاسهم النارية تشق كبد السماء وتضىء صفحة الماء ..

* * *

أما بعد ، فاذا لم تتداركوا المصايف المصرية بعمل سريع حاسم ، فسوف تكتسحها حتما مصايف أوربا

أحمد الصاوى محمد

— امتى بقى يبطلوا نشر الصور الخليعة فى المجلات !!



والد التوائم — كل حاجة تحصل لى ضد الطبيعة .. كل الناس يجى لها طفل واحد ... وأنا دايما يجى لى أربعة !

رئيس الوزراء فى الاسكندرية

لازم دولة النقراشى باشا داره أثناء وجوده بالاسكندرية فى أول هذا الاسبوع وعكف على اعادة بحث الخطاب الذى أعده المستشارون ليلقيه دولته تعليقا على عريضة مصر الى مجلس الامن وخرج للنزهة فى سكة رشيد وسار على قدميه لمدة ساعة يومين متواليين

وسيسافر دولته غدا ـ الخميس ـ صباحا الى الاسكندرية على أن يعود الى القاهرة يوم الاحد وكذلك سيسافر الوزراء ورئيس الديوان وكبار رجال القصر لشهود حفلة عقد قران الاستاذ عمر شرين والآنسة نازلى كريمة سعادة حسين صبرى باشا .

ميعاد محدد

تعود دولة النقراشى باشا الا يسهر بعد الحادية عشرة ليلا الا نادرا وفى ظروف قاهرة . ولذلك فانه يغادر أية حفلة أو اجتماع فى الوقت الذى يمكنه من المواظبة على مواعيد نومه

وقد أقام وليمة عشاء لزملائه الوزراء مساء الاحد الماضى عقب اجتماع مجلس الوزراء ، كانت بمثابة وداع لهم قبل سفره . وشوهد وهو خارج من كلوب محمد على ينظر فى ساعته ويقول: الساعة الآن ١١ ونصف انا تأخرت جدا . فسأله عبدالغفار باشا: انت عندك ميعاد يا باشا؟ فقال : ميعاد النوم لأقوم غدا صباحا فى السادسة كالعادة .

بولكلى تستعد

بدىء فى اعداد بعض المكاتب فى بولكلى وزودت بآلات التليفون، وذلك لأن الوزراء سيمضون ايام الجمعة والسبت والاحد فى الاسكندرية وسيترددون على مكاتبهم فى بولكلى خلال هذه الايام .

مسجد الملك

ابدى صاحب الجلالة الملك رغبته السامية فى بناء مسجد فى نهاية شارع الملك ، على ان تكون تكاليفه من جيبه الخاص ، وقد تم وضع تصميم هذا المسجد وسيعلن فى المناقصة العامة عن اقامته ، وقد قدرت تكاليفه بمبلغ ٢٦ الف جنيه .



هيكل باشا يتبرع

تبرع سعادة الدكتور هيكل باشا وأسرته بمبلغ ألف جنيه وقطعة أرض بجوار «محطة هيكل» بمديرية الدقهلية وذلك لاقامة مجموعة صحية فى بلده

محطات بالاسماء

وبمناسبة « محطة هيكل » التى سميت باسم هيكل باشا نذكر أن هناك عدة محطات سميت بأسماء كبار الملاك فيها أو أبرز أهليها . فهناك محطة «الصدقية» فى عزبة صدقى باشا ومحطة « الصبرية » بعد شربين باسم المرحوم حسن صبرى باشا . ومحطة « المودة » وهو الاسم الذى اختاره المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق حينما أريد تغيير اسم محطة بلده «أبى جرج» باسم جديد فقد رغب فى الا تسمى باسم العائلة واختار لها اسم « المودة »

عائلات الوزراء

سافرت عائلة معالى وزير الدفاع نهائيا الى الاسكندرية واقامت فى منزل فى جليم وكذلك سافرت عائلة معالى وزير الاوقاف واقامت فى منزل بسيدى بشر وستسافر عائلة معالى وزير المواصلات فى الاسبوع القادم

نتيجة المنافسة

استؤجرت ارض وزارة الاوقاف التى كانت تقام بها مدينة رمسيس ـ لتكون مدينة للملاهى بمبلغ ٤٠٠٠ جنيه فى السنة وقد كانت السلطات البريطانية تستأجرها بمبلغ ٧٠٠ جنيه فى السنة .

رئيس الديوان

أمضى معالى رئيس الديوان الملكى ثلاثة ايام فى الاسكندرية وعاد ظهر يوم الاثنين بالسيارة عن طريق الصحراء . وسيسافر يوم الخميس الى الاسكندرية ثانية حيث يمضى يومين . ويقيم معاليه حاليا بعد انتقال أسرته الى الاسكندرية فى فندق سميراميس

تقلا باشا

احتفل منذ يومين بالذكرى الرابعة لوفاة المغفور له جبرائيل تقلا باشا صاحب « الاهرام » فزار أهله وأصدقاؤه ضريحه ، ونثروا عليه الورود ووزعوا الصدقات

وقد كان رحمه الله مثلا للصحفى المفكر المبتكر ، وقد وضع الاساس الصحيح للصحافة الحديثة وكان الى جانب ثقافته الواسعة ، والمامه بشتى العلوم والفنون . شخصية جذابة ، وقد احبه كل من اشتغلوا معه ، لما امتاز به من كرم النفس ، وعلو الهمة ، والتواضع الكريم .

ونحن نشاطر زميلتنا «الاهرام» الغراء الاحتفال بذكرى تقلا باشا الصحافى الممتاز ، وتقلا باشا الانسان الممتاز .

احاديث دينية

عنيت محطة الاذاعة هذا العام بالاحاديث الدينية التى تذاع قبيل الغروب وبعد صلاة العشاء وندب بعض شيوخ الازهر وبعض اساتذة الجامعة لالقاء هذه الدروس بالتناوب . وسيقوم بالقاء هذه الاحاديث من الجامعة الازهرية الدكاترة محمد ماضى ومحمد البهى وعبد الرحمن تاج ومن الجامعة المصرية الاساتذة عبد الوهاب خلاف والدكتور عبد الوهاب عزام وعبد الوهاب حمودة والدكتور سلامة .

زفاف الاسكندرية

احتفل فهمى ويصا بك مساء الاثنين بزفاف نجله حنا ويصا على الآنسة نايلى كريمة زكى بك ويصا . وقد تمت مراسم الاكليل فى الكنيسة الانجيلية وفى المساء أقيمت حفلة ساهرة .

الاتحاد الثقافى المصرى

● تجتمع الجمعية التاسيسية للاتحاد الثقافى المصرى ـ الذى حل محل الاتحاد المصرى الانجليزى ـ يوم ١٥ اكتوبر القادم وستوجه الدعوة الى جميع الاعضاء المصريين القدماء .

● وقد تقرر أن تمنح الحكومة « الاتحاد الثقافى » مبلغ الالف جنيه وهو المنحة التى كانت تعطى للاتحاد المصرى الانجليزى والتى كان قد تقرر حرمان الاتحاد منها اخيرا

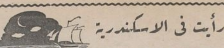
● وسيظل نادى الاتحاد مفتوحا للمصريين والانجليز على السواء حتى يوم ١٥ اكتوبر .

أسبوع السفير البريطانى

يسافر السفير البريطانى الى الاسكندرية يوم الجمعة القادم على أن يعود الى القاهرة يوم الاثنين . وسعادته يسافر الى الاسكندرية كل أسبوعين حيث يقضى ثلاثة أيام للراحة والاستجمام .

معاش ورثة صبرى باشا

قرر مجلس نقابة المحامين فى هذا الاسبوع رفض طلب ورثة المرحوم صبرى أبو علم باشا منحهم معاشا استثنائيا باعتبار ان المعاش الاستثنائى لا يمنح ـ بحكم قانون النقابة ـ الا لورثة المحامى الذى لا يخلف تركة تذكر .



● من غير اللائق ان ترتفع شكوى الناس فى كل موسم من شيء معين ويجمع عليه الكل ومع ذلك يظل قائما دون علاج ، وتذهب صرخات الناس أدراج الرياح ... من غير اللائق ان تحجز اربعة دواوين أو خمسة فى قطار واحد مزدحم ، للوزراء ووكلاء الوزارات . لقد كان بالقطار صالون خاص لوزير المواصلات وديوان محجوز لوزير المعارف وآخر لوزير الاوقاف ، وثالث لوكيل الداخلية ، ورابع لوزير مواصلات سابق .. وفى كل ديوان منها يجلس رجل واحد بمفرده ، بينما يقف من دفعوا أثمان تذاكرهم على اقدامهم طوال الطريق !

محطة سيدى جابر

هذه مشكلة مزمنة . ولا افهم الى الآن السر فى عدم السماح لسيارات التاكسى بالوقوف أمام باب الخروج فى محطة سيدى جابر .. ولماذا يرغم القادم على أن ينتقل بحقائبه وأولاده مسافة طويلة ليركب التاكسى .. ان الحمال يلقى بالحقائب أمام الباب ، وعليك بعد ذلك أن تستنجد بحمال آخر يوصلك الى موقف التاكسى البعيد .

لفتة بسيطة من قلم المرور كافية لازالة أسباب هذه الشكوى ووضع نظام أوفق وأيسر .

البلاجات

القديم على قدمه ... ولم يجد سوى كازينو مشيد بالبناء فى اسبورتنج ، وآخر فى سيدى بشر لم يتم بعد . ولا يزال يحتاج الى شهر لاتمامه . ولا أدرى كيف فات البلدية أن يتم بناؤه فى الوقت المناسب . وقد وجدت حمام السيدات التابع لفندق سان استفانو قائما كالطلل البالى لاحياة فيه ولا حركة . لم أجد سيارة واحدة واقفة امامه وسألت العاملة التى تقطع التذاكر فقالت : « ان الموسم لم يبدأ والشغل خفيف » وأكبر الظن ان الموسم بالنسبة لحمام السيدات لن يبدأ وسيظل الشغل خفيفا وفهمت من العاملة ان يوم الجمعة خصص باكمله للسيدات وكذلك صباح يوم الاثنين . أما فيما عدا ذلك فمشترك بين الرجال والسيدات ، وقد حدد أجر الدخول بـ ٧ قروش فى الايام العادية و ١٠ قروش فى يومى السبت والاحد .

عسكرى الميرى . !

ووجدت فى سيدى بشر رقم ٣ جنديا من جنود البوليس واقفا « زنهار » امام احد الكابينات ... ثم تبينت انه كابين السنهورى باشا ، وان لكل وزير جنديا يقف امام كابينه .. ؟! واستأذن المصور معاليه فى أن يلتقط له صورة وهو جالس مع القبانى بك وأحمد أمين بك فقال له : « تعال اشرب فنجال قهوة وبلاش تصوير » وأصر معاليه على انه لايليق التقاط صور فى هذه الاماكن الخاصة ..

أحمد عبد الغفار باشا

لن تزيد مدة اصطياف معالى أحمد عبد الغفار باشا فى فرنسا وانجلترا على عشرة أيام ، يعود بعدها الى القاهرة ليقوم باعمال وزارة الزراعة ووزارة الاشغال بالنيابة .

رمضان فى الاسكندرية

الزمت جميع الفنادق الكبيرة والمطاعم المعروفة باعداد وجبات الافطار فى رمضان للصائمين والعشاء لغير المسلمين .. وقد كان الصائم فى العام الماضى لا يجد فى المطاعم الكبيرة افطارا فى رمضان وكان يضطر لارتياد مطاعم الدرجة الثانية وربما الثالثة وسمح بمد السهر فى البلاجات وزودت بالاضاءة الكافية لهذا الغرض

قران سعيد

احتفل أول أمس بزفاف الاستاذ عبد الشافى القشاشى والآنسة روحية شطا فى حفل أنيق ضم كثيرين من رجال الصحافة والادب والفن .

وكان يستقبل المدعوين الاستاذ مصطفى القشاشى صاحب الصباح وبعدما تناول الحاضرون طعام العشاء ظلوا الى ساعة متأخرة من الليل يستمعون الى الاغانى من بعض المطربين والمطربات .

خطبة

احتفل هذا الاسبوع باعلان خطبة الآنسة عزة كريمة البكباشى عبد الرحمن حافظ الى الاستاذ اسماعيل حسن ..

والخطيبة خريجة كلية البنات بالزمالك والخطيب خبير بوزارة العدل ..

« مها العنتبلى »

رزق « عثمان صادق العنتبلى » المحرر الفنى لجريدة « المصرى » ومدير شركة أفلام الاطرش بمولودة أسماها « مها » فنهنئه .

لويس الملاخ

يحمد الله بان رزقه بمولود سعيد اسماه **نبيل** ويشكر الدكتور ادوارد بك المنقبادى وحضرات المهنئين .

اسعار متهاودة !

لوحظ فى الموسم السكندرى الحالى ان اسعار الطلبات اقل ارتفاعا مما كانت عليه فى العام الماضى ، ولذلك حددت فى هذا الموسم ، وأرغم أصحاب الكازينات على وضع لوحات ظاهرة بأسعار جميع الطلبات ، وجعل ثمن فنجان القهوة فى كازينات البلاجات ٣ قروش ، والكازوزة ٣ قروش ، والجاتو قرشين للقطعتين ، وهكذا فى باقى الطلبات ..

الشرق العربى والطيران ..

مما لاشك فيه أن الطيران أصبح قوة لا يستهان بها وقد تنبه الشرق العربى الى قوة هذا السلاح بدليل قيام شركات فى الممالك العربية للنهوض بفكرة الطيران ونشره بين طبقات الشباب العربى وقد شرعت **الشركة العربية المصرية فى انتاج فيلم سينمائى جديد يدور موضوعه حول نهضة الطيران العالمية ونصيب الشرق العربى منها**

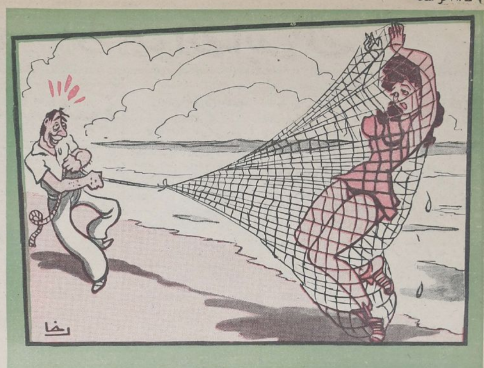
والشركة بتنفيذها هذه الفكرة تحقق قسما من برنامجها الذى يرمى الى وضع صناعة السينما العربية على أسس قومية واجتماعية ، وقد توخت الشركة فى عملها هذا رفع مستوى الفنيين والمشتركين فى انتاج هذا الفيلم وبذلك تساعد على احتفاظ مصر بصناعة الأفلام التى تعتبر الآن من الصناعات القومية التى يجب تقويتها ووضعها على الاسس الصحيحة .

استيراد اصواف البدل للموسم القادم

عاد بالطائرة من انجلترا الاستاذ اليكس ديميترى احد أصحاب محلات طاهر واليكس بعد ان ارتبط مع اشهر الفبارك الانجليزية للاصواف بتشكيلات عظيمة للموسم القادم .

فنهنئه بسلامة العودة





الشاب العبيط – اصحابى بيقولوا انهم بيصطادوا بنات على البلاج !!

لهم الأرض ... ولى البحر والسماء !..

بقلم كامل الشناوى

فى الشتاء الماضى فتح شباب الاسكندرية أول طريق لاجلاء جيوش الاحتلال عن مدينتهم ، فقداشتبكوا مع الجنود البريطانيين اشتباكا سالت فيه الدماء والأرواح ، وأرغموا العساكر الانجليزعلى أن يلزموا معسكراتهم وبعدما كانت هذه المعسكرات حصونا ، صارت معتقلات !..

فى تلك الأيام ذهبت الى الاسكندرية أنا وصديقى الكبير الأستاذ الصاوى لنشهد بأعيننا كيف تغلب الايمان الأعزل على القوة المسلحة !..

وقد رأينا الشباب لايكتفون بتحرير مدينتهم من احتلال الجيوش الأجنبية ، ويأبون الا أن يحرروها أيضا من اللغات الأجنبية ... فحتموا على المتاجر والفنادق ، والصيدليات، والمقاهى ... الخ ... أن تكتب أسماءها بلغة البلاد ، واستطاعوا أن ينفذوا قانون اللغة العربية الذى أصدرته الحكومة مع وقف التنفيذ !..

ودخلت اذ ذاك احدى الصيدليات المعروفة لأشترى « أسبرو » ، وسألت الصيدلى عن الثمن ، فجذب من أحد أدراجه ورقة مكتوبة بالحروف اللاتينية ونظر فيها ثم قال :

« سيتاتو كوروش فاكاط » ، يعنى ستة قروش فقط !..

وهكذا استطاع الشباب أن يرغموا الأجانب على أن يحركوا ألسنتهم فى أفواههم من اليمين الى الشمال ، وكانوا لايحركونها الا من الشمال الى اليمين ...

وفى هذا الصيف ، ومنذ أيام ، ذهبت أنا وصديقى الصاوى الى الاسكندرية بعدما تحررت عسكريا ولغويا ... وشعرنا لأول مرة بأن الاسكندرية مدينة مصرية يقطنها بعض الأجانب ، وكانت قبل ذلك مدينة أجنبية يقطنها بعض المصريين !..

●

أجمل ما أحسسته فى هذه الرحلة القصيرة بعدى عن القاهرة ... ولست أدرى مبعث ذلك ؟ !.. لست أدرى لماذا ضقت بالقاهرة فجأة ، وغادرتها فجأة ...

هل أرهقنى العمل ؟ هل حطم الصيف أعصابى ؟.. هل خلت القاهرة من عناصر الهامى ؟.. ربما !..

وكان من قبيل المصادفة وحدها أن أجد فى الاسكندرية عزائى وسلواى ...

لم أكد أدخل الفندق حتى طالعتنى احدى الذكريات ...

ان وجهها لايزال يحوى سحر هاروت ، وماروت ، وآفاك !.. أما جسمها فقد عبثت به التوابل والنشويات ، والملوخية الخضراء ، فجعلته أشبه بعمارة الايموبليا ، أوجسم الفيل ، أوقوام العبدلله !

وكان من قبيل المصادفة كذلك ان لقيت تلك التى ألهمتنى الوفاء والحنان، وألهمتها الغدر والقسوة ،، لقد ظننت انى تركت حبها، وكرهها، ولم تعد الا ذكرى ، وليس يعنينى أن تكون ذكرى مؤلمة ، أوغير مؤلمة ..

اذا تحطم القيد ، وانفتح باب السجن ، ونام السجان فقد استطاع الأسير أن يهرب ... ولقد حطمت قيدى وفتحت باب سجنى ، ونام سجانى ، ولكنى مع الأسف نسيت أن أهرب !..

●

ويطيب لى دائما أن أقضى أكثر وقتى فى بهو الفندق أرقب القادمين والذاهبين ..

ان الصور التى تتابع أمامى تنقلنى الى آفاق عديدة من الاحلام والتأملات ، هذا الرجل العجوز يتوكأ على ذراع زوجته وهى مثله عجوز تتقدمهما حقائب ترك فيها الزمن مثل ماتركه فى وجهيهما من تجاعيد !..

لو لم يكن لهذا الشيخ شريكة للحياة لعجز عن أن يتحمل قسوة الحياة ، وما استطاع أن يغتصب من المرض والتعب ، والعمر الطويل هذه الابتسامة التى منحها لصاحبة الفندق وهى تستقبله .

انالزواج نعمة يحسها الرجل عندما يفنى !..

وهذا الشاب الأنيق قد تعلقت بذراعه زوجته الجميلة الأنيقة ، ومشت وراءهما خادمة تحمل طفلهما الصغير ، ان زوجته تحاصره بنظراتها ، انه لايستطيع أن يبتسم لأحد حتى لايثير ريبة الزوجة فيه ، لقد كان الى عامين مضيا ، مرحا ، دائم الابتسام ، وكان رواد الفندق يأنسون الى حديثه الملىء بقصص غرامياته ، ومغامراته ، هنا وفى أوربا ... لقد أقام الزواج سورا عاليا بينه وبين الماضى بكل مافيه من سعادة ونشوة ...

انالزواج شوكة يحس وخزها الشباب !..

●

وهذه الفتاة وحيدة الا من جمالها وشبابها ... لقد استبد بها القلق فهى لاتستقر على كرسيها لحظة ، ان نظراتها موزعة بين الباب ومكان التليفون .

لقد تأخر حبيبها حتما عن موعده ، انها تحرق السجاير بسرعة غريبة ، وكلما أحرقت سيجارة فتحت حقيبة التواليت لتصلح من شفتيها ما أفسدته السيجارة !..

انها تسأل الجرسون عن الساعة المثبتة فى مدخل الفندق هل هى مضبوطة ؟.. ويقول الجرسون نعم ... فتهز رأسها أسفا !..

ما أقسى هذا الحبيب ... وأخيرا ينفتح الباب ويتدحرج منه جسد أدركنا بذكائنا انه جسد انسان ... وأقبلت الفتاة الحلوة الفاتنة على هذا الانسان الضخم المشوه الخلقة تحييه ، وتحنو عليه ، وتقبله ، علنا وأمام الناس ...

وعرفت من أحد سكان الفندق أن هذا الرجل يملك عدة بواخر وعدة ملايين من الجنيهات طبعا ، وأبديت عجبى من أن يظفر ذلك الوحش بهذه الحورية الفاتنة لا لشىء الا لأنه يملك البواخر والملايين ، فابتسم محدثى وقال :

– ان هذا الوحش يظفر بهذه الحوريه لشىء آخر غير البواخر والملايين ... انه يظفر بها لأنه أبوها !..

قلت : أما رأيتها وهى فى انتظاره كيف كانت تستكمل زينتها كل دقيقة ؟..

فقال : ان المرأة تتجمل لكل رجل ... ولو كان هذا الرجل أباها !..

ان الفندق دنيا صغيرة ، هى صورة صادقة لدنيانا الكبيرة ، ما أكثر الذاهبين وما أكثر القادمين ... ولو ظل سكان الفندق مقيمين بلا ذهاب لما اتسع لقادمين آخرين . ولو ظل الاحياء فى دنيانا بلا ذهاب... لما اتسعت الدنيا لأحياء آخرين !..

●

وسرت على البلاج ... ان موسم الاصطياف لايزال يتثاءب من نوم الشتاء ، وليست الرشاقة والزحام ، والجمال أبرز صفات البلاج هذا العام ... ان مستوى الأجسام الرشيقة فى هبوط ، والزحام قليل ، والجمال حتى هذه اللحظة لم ينزل البحر ، ولم يلبس المايوه !..

وقد خلت البلاجات من عمال النظافة ، وكان من نتيجة ذلك أن امتلأت رمالها بقشر البطيخ ، والشمام، والموز ، وعلب السردين وأغطية زجاجات الكازوزة والكوكاكولا والبيرة ، وسألت أين عمال النظافة ؟.. فقيل ان البلدية قررت أن يبدؤوا العمل من يوم ١٥ يولية ... وان هذا القرار وفر على ميزانية البلدية ١٢٠ جنيها !..

وهكذا ... من أجل هذا المبلغ التافه تظل البلاجات كما رأيناها مدافن للقمامة !..

وقد لاحظت أن الكابينات خالية ، وهى فى الوقت نفسه محجوزة لطائفة من أصحاب الحظوة والسلطان ، وهذا وضع يجب على البلدية أن تصححه ، يجب عليها أن تستولى على هذه الكابينات « البور » وتعطيها لمن يستعملونها ، ولو لم يكونوا من أصحاب الحظوة والسلطان !..

●

وفى الليل وقفت على الشاطىء وحدى أتأمل البحر ، وأتأمل السماء ، ولست أحب فى دنياى مثل البحر والسماء ، تستريح عيناى للنجوم حين تخترق السحاب وحين يطويها السحاب.. تستريح أعصابى على الأمواج حين تهدأ ، وحين تنطلق كالخيل فى حلبة السباق !..

لقد خلق الله لنا الأرض ، والبحر ، والسماء ... فادعى ملكية الأرض طائفة من الناس ، وأثبتوا بالعقود والأوراد دعواهم

أما السماء والبحر فهما لى وحدى ... أستولى منهما على ما أشاء من المساحات الشاسعة دون أن يطالبنى أحد بالعقود والأوراد !..

هنا فى هذا البحر ، هنا فى هذه السماء ، أستطيع أن أدعى ملكية آلاف الأفدنة وأن أثبت صحة دعواى ...

أنا صاحبك أيتها السماء فلا تدعى نجومك تمضى قبل أن أمضى ... ويا موج البحر الى أين تمضى ؟.. والى أين نحن نمضى ؟ !..

كامل الشناوى



جولة بين المصايف المصرية

مَصيف القاهرة

أتمت الحكومة وضع مشروع اقامة كورنيش على النيل فى مدينة القاهرة ، وستشرع فى تنفيذه اعتبارا من السنة الحالية ، ويقول فرج أمين بك مدير مصلحة التنظيم ان هذا المشروع سيكون من أضخم المشروعات الحكومية .

ويبدأ الكورنيش من مراى المناسترلى فى منيل الروضة ، مارا بجاردن سيتى ، فقصر النيل ، فبولاق ، الى أن ينتهى عند كوبرى الاسماعيلية فى نهاية شبرا .

ويبلغ طول الكورنيش فى وضعه الحالى ١٦ كيلو مترا ، أما عرضه فسيكون ٤٠ مترا على طول المسافة ، فيما عدا الجزء الذى يقع منه فى شارع القصر العالى فسيتراوح عرضه مابين ٢٦ و ٣٠ مترا لتفادى هدم القصور الكبيرة المقامة فى هذا الجزء .

وسيحتاج تنفيذ هذا المشروع الى عشر سنوات ، ويرجع السبب فى طول مدة التنفيذ الى اجراءات نزع ملكية الأراضى والمبانى التى تعترضه .

ويبدأ الكورنيش بحديقة هى حديقة المناسترلى ، وينتهى بحديقة أخرى هى حديقة محمد على الكبير فى شبرا التى ستتحول من حديقة خاصة الى حديقة عامة يرتادها الجمهور .

ويترتب على تنفيذ هذا المشروع أخذ جزء كبير من حدائق المبانى المطلة على النيل وهدم الجزء الأكبر من حى بولاق الذى سيتحول من حى صناعى مكتظ بالسكان الى حى راق يسكنه أولاد الذوات كجاردن سيتى وغيرها .

وستنقل مصانع الترسانة والمطبعة الاميرية وغيرهما من المؤسسات الصناعية الحكومية والأهلية الى الشاطىء الثانى من النيل .

وسيترتب على هذا المشروع تعديل مداخل القاهرة وتحسينها من ناحيتين : الأولى من ناحية شبرا اذ سيوسع الكوبرى المقام على ترعة الاسماعيلية من ستة أمتار الى ٢٦ مترا كما يوسع شارع شبرا الى ٤٠ مترا الى أن يلتقى بتقاطع شارع روض الفرج ، أما الثانية فتعديل المدخل من ناحية شارع الهرم .

رأس البر فى سطور

راس البر تزحف ...

● يؤكد المشرفون على مصلحة السياحة ان راس البر ستفوق الاسكندرية بعد عامين ، فقد فتح اعتماد فى مشروعات ما بعد الحرب بمبلغ ١٧٠ الف جنيه للمجارى والانارة وتوصيل المياه بالمواسير ، كما بدىء فى تنفيذ عملية المجارى بالفعل وستنتهى قبل حلول الموسم القادم .

أما مشروع الانارة فيدور البحث عما اذا كان من الاوفق تقوية انارة دمياط واستمداد النور منها أو اعداد مشروع انارة منفصل ، وعلى اى الحالين فان القرى الواقعة على امتداد الطريق من دمياط لراس البر ستنتفع بهذا المشروع فضلا عن استفادة بعض الصناعات الصغيرة به



بدون ١٠ ٪ !

● واهم التحسينات التى تمت فى هذا الموسم ان جميع دورات المياه والمطابخ فى الفنادق والعشش شيدت بالاسمنت . وكان فى راس البر شارعان اثنان بالاسفلت فاصبح بها فى هذا الموسم ١٥ شارعا . وحددت الاسعار اقل من العام الماضى بنسبة ١٥ ٪ فاصبح سعر فنادق الدرجة الاولى جنيها واحدا كما ان اسعار الطلبات خفضت ١٠ ٪ ورفعت عن كاهل المصطاف الـ ١٠ ٪ الخدمة التى كانت تضاف على أجور الاقامة او اثمان الطلبات

اتساع المصيف

وكان عدد العشش فى راس البر ٥٠٠ عشة فزاد هذا العام حتى اصبح ٧٥٠ عشة فضلا عن ٢٠٠ طلب رفضت لعدم وجود ارض فضاء ولذلك اشترت بلدية دمياط من مصلحة الاملاك ٤٠٠ فدان فى المنطقة التى بها المطار لكى تمهد وتعبد وتشيد عليها عشش

قطارات البحر

كان المعروف انها تقوم فى الصباح الباكر من القاهرة وتعود فى المساء من الاسكندرية . ولكن رؤى فى هذا الموسم – رغبة فى استمتاع المسافرين وتنشيطا للموسم – ان يبيتوا فى الثغر واتفق مع فنادق الدرجة الثالثة على أجور مخفضة لنزولهم بها ، وبذلك تتهيا الفرصة لتلك الفنادق لكى تعمر وتزدحم ليلتين كل اسبوع .

ديزل للصيف !

قال لنا محمود شاكر باشا مدير السكك الحديدية ان الجمهور لن يعانى ما يعانيه الآن من مشقة فى السفر فى فصل الصيف وذلك بعد ان تصل وحدات الديزل الكهربائية التى اوصى باستيرادها . وهى مجهزة باجهزة تكييف الهواء ، وكل وحدة منها مؤلفة من خمس مركبات تتوافر فيها وسائل الراحة ، وتشتمل على مقصف للمشروبات والماكولات الخفيفة ، وتقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية فى ساعتين ونصف ، وبين القاهرة والاقصر فى ثمانى ساعات ، وستسير هذه



الوحدات كل ساعتين بين مصر والاسكندرية وكل ثلاث ساعات بين مصر وبورسعيد .

وينتظر أن تصل هذه الوحدات ابتداء من عام ١٩٤٩

الصيف فى بورسعيد

بور سعيد تستيقظ للصيف . وتتاهب وتتجمل للقاء أحبائها . ان عشاقها يزدادون يوما بعد يوم ، والحالة تبشر بموسم جميل حافل ، وقد زحفت الكابينات نحو البحر ، وأنشىء كازينو رشيق يمتد الى داخل البحر

لقد شقى مصيف بور سعيد زمنا طويلا .. ففى مدة الحرب لم يكن هناك مصيف بالمعنى الصحيح .. وبعد الحرب راجت شائعات غريبة بان هناك حيوانا مائيا غريبا فى مياه بور سعيد اذا لامس جسم الانسان ترك فيه التهابا قاسيا .. و بأن أسعار الكابينات والمساكن والفنادق مرتفعة جدا .. فكادت هذه الشائعات تقضى على بور سعيد كمصيف ، مع أنه فى الواقع مصيف بديع يتمتع بميزات قل أن تتوافر لمصيف آخر ..

انه المصيف الهادىء الجميل . ذو الشاطىء الرملى النظيف ، والساحل المتدرج فى العمق ، ولم يغير حلول الجيوش البريطانية بمنطقة القنال من مركز بور سعيد .. ومن السهل أن يجد المصطاف الكابين أو المسكن الذى يبحث عنه ، بأجور معتدلة ..

ولكن لبور سعيد عيوبها ، كما أن لها مزاياها ..

هناك أسماء الشوارع الاجنبية ومبنى محافظة القنال ، حيث يسكن المحافظ ، وحيث توجد الاستراحة الملكية .. انه محاط بسور خشبى مقسم الى مستطيلات يشير كل منها الى العلم الانجليزى وهذا بدون شك أمر مقصود فى حينه .. ولكنه أصبح اليوم وصمة تجب ازالتها من الوجود .

مكاتب التموين

نظمت مكاتب التموين فى الاسكندرية بحيث تقوم بواجبها بشكل يريح المصطافين ، وبحيث لا يحتاج المصطاف للتردد عليها غير مرة واحدة ، وانشئت مكاتب فى الرمل على مقربة من المصطافين حتى لا يتكبدوا مشقة الانتقال الى قلب المدينة .

ولا شك أن مثل هذا النظام كفيل براحة المصطافين ، فقد وفر عليهم كثيرا من المتاعب التى كانوا يعانونها فى المواسم الماضية .

وفد درجة ثانية !

بينما تزدحم فنادق الدرجة الاولى بالاسكندرية ، فان فنادق الدررجتين الثانية والثالثة لاتزال فى شبه كساد .. حتى ان أصحابها بعثوا الى البلدية بوفد منهم لرفع شكواهم ، طالبين التدخل للعمل على احياء الموسم وانعاشه !

مصيف بلطيم

كان هذا المصيف الى ما قبل سنوات مصيفا « خصوصيا » . لايعرفه الا قليل من اعيان الغربية الذين ينتقلون بعائلاتهم من عزبهم الى ساحل البحر ليقضوا فيه جانبا من موسم الصيف . وكان عدد العشش فيه لايزيد على عشر ، وكان طعامهم يرسل لهم من عزبهم بالسيارات يوميا .

وقد نما هذا المصيف بالتدريج فأصبح يضم فى الموسم الحالى ٢٠٠ عشة ، وثلاثة فنادق درجة أولى وخمسة درجة ثانية ، وثلاثة مطاعم .

واهم التحسينات التى ادخلت على هذا المصيف الذى يلائم المحافظين توصيل المياه اليه من شربين ، وبذلك يزول أكبر عيوبه هذا فضلا عن تيسير سبل المواصلات اليه بوصله بشبكة اوتوبيسات من كفر الشيخ وشربين

ترام بدون قضبان !!

لن تلبث القاهرة ان تخلو تماما من مركبات الترام ... فقد بدأت النية تتجه الى ان تكون وسيلة الانتقال داخل المدينة هى « الباس » و « الترولى باس » ... وتم الاتفاق بين الحكومة وبين شركة الترام على أن يستخدم النوع الاخير ، على سبيل التجربة ، فى ثلاثة خطوط تبدأ من ميدان الملكة فريدة الى العباسية والجيزة وامبابة ..

وستصل الى القاهرة اربع وحدات من هذا النوع فى شهر أكتوبر المقبل ، وتتسع كل منها لستين راكبا يجلس منهم ٣٦ ويقف ٢٤ وسيكون لها باب للدخول ، وآخر للخروج .. وكل الفرق بينها وبين الترام أنها تسير بغير قضبان ..

مدينة الملاهى ... تكسب !

يقول المختصون فى البلدية أن مدينة الملاهى جذبت المصطافين لدرجة أثرت فى باقى المحال العامة ، وبلغ عدد الوافدين عليها فى أحد أيام الأسبوع الماضى ٢٠ الف شخص ، وخص البلدية من ضريبة الدخول أكثر من ٢٠٠ جنيه فى اليوم الواحد .





ثلاث حمامات فى ليلة صيف
... سهرت اثنتان على الغصن
... ونامت الثالثة ... !

بنت ١٤

بقلم مصطفى أمين

سنة ١٩٣٤



ولدت فى هذا العام « مجلة آخر ساعة » . كان مولدها فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت ١٤ يوليو . وكان والدها الأستاذ التابعى زاهدا فى البنين والبنات فلم يفكر فى يوم من الايام انه سيكون ابا ... فهو رجل فنان يعيش كما يعيش الأمراء وينفق بغير حساب ... ولكنه اكتشف فجأة أنه سيصبح أبا !

وكان هذا الحادث السعيد تلزمه نفقات ، ولكنها نفقات هينة اذا قيست بما يلزم لاصدار جريدة فى هذه الأيام ... فى سنة ١٩٣٤ كانت تكفيك مائة جنيه اما اليوم فلا تكفيك مائة الف جنيه .. وبحثنا عن شخص نقترض منه هذا المبلغ التافه فخلت الدنيا فجأة من الأصدقاء والناس واصحاب المروءة ! وكاد يموت الجنين فى بطن امه .. ولكن طلعت حرب انقذ الموقف وأمر بنك مصر ان يفتح حسابا لآخر ساعة بأى مبلغ تشاء !

وولدت آخر ساعة . وانا الذى اطلقت عليها هذا الاسم المحبوب . وكنت قد اقترحت قبل ذلك تسميتها « الزعيم » تيمنا باسم النحاس باشا . أو « الحرية » لأنها كانت ستصدر يوم عيد الحرية . أو « الدستور » لأنه كان معطلا فى ذلك الحين .. او « المصرى افندى » وهى الشخصية التى ابتكرها استاذى التابعى .. ولكنه لم يوافق على هذه الاسماء السخيفة كما قال ...

اقترحت اسم « آخر ساعة » فما كاد يسمعه حتى قفز من كرسيه وأعطانى « قرش تعريفة » ثمن الاسم العظيم !..

اشترك فى تحرير العدد الأول بحسب الحروف الهجائية : احمد الصاوى محمد والسندباد البحرى والسيدة امينة السعيد والدكتور حامد محمود والسيدة زينب صدقى والدكتور سعيد عبده وصاروخان وقاسم فرحات وكريم ثابت والتابعى ومحمد عبد الوهاب المطرب وانا ...

ومن الغريب ان اغلب هؤلاء لايزالون يكتبون فى آخر ساعة بعد ١٤ سنة ...

وكنت المخبر السياسى لآخر ساعة ومحرر الطبقة الراقية ومحرر صفحة المسارح والملاهى وكاتب باب انباء التلاميذ والمدارس ، وكنت اكتب حوالى العشرين صحيفة فى الأسبوع . وكنت اتقاضى ثمانية جنيهات فى الشهر انفقها على المواصلات والانتقالات بين مصر والاسكندرية .. والباقى انفقه فى تصليح سيارتى النصف عمر التى اشتريتها بعرق الجبين !

سنة ١٩٣٥

نجحت آخر ساعة . شقت طريقها الى المقدمة . انتقلت من نصر الى نصر .

أسقطت حكومات وهزت دولا وحاربت الطغيان .. كل هذا وهى لم تتم السنة الثانية من عمرها !

سافرت الى أمريكا لأتم دراستى ، فكنت اوافى آخر ساعة بمقالات من واشنطون ... ابرق الى الأستاذ التابعى ذات يوم أن أهرب من المدرسة بأمريكا واعود الى القاهرة ولكن التلغراف وقع فى يد والدى ... ولولا ذلك لهربت كما هرب الأمير الايرانى !..

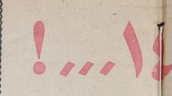
سنة ١٩٣٦

نال أخى شهادة بكالوريوس الهندسة فى انجلترا وعاد الى آخر ساعة ليتولى مكانى فيها الى جانب وظيفته كمهندس باليومية فى مصلحة الميكانيكا والكهرباء .. كانت آخر ساعة أول من اشار الى نبأ زواج الملك ادوارد من مسز سمبسون وقامت قيامة النحاس باشا باعتبار أن انجلترا حليفتنا ! فكرنا فى اصدار آخر ساعة يومية . كانت الفكرة الأولى أن يكون أصحابها هم التابعى ومحمود أبو الفتح وفكرى اباظة ... رفض فكرى أن يشترك فى المشروع الا اذا دخل معه أصحاب دار [الـ]هلال . بدأت مفاوضات بين دار الهلال وآخر ساعة وظهر أنهم [يريد]ون أن يكون التابعى ومحمود ا[بو ا]لفتح وفكرى اباظة موظفين فى الدار . رفض التابعى ومحمود [ابو] الفتح هذا الاقتراح ... حـ[ـل] كريم ثابت مكان فكرى .. و[تقر]ر تغيير اسم « آخر ساعة [اليو]مية » باسم « المصرى » ..

سنة ١٩٣٧

شنت آخر ساعة الحملة على بعض الوزراء الوفديين ، وبدأت تحاول أن تتحرر من السيطرة الوفدية [و]كان الوفديون فى الحكم ، ورفضت [آ]خر ساعة أن تطيع الاوامر التى [تـ]صدر اليها . رفضت ان تؤيد ال[نـ]اس فى خلافه مع القصر . أراد[ت] الوزارة أن تلتمس الانعام على التابعى برتبة البكوية فرفض قب[و]لها ... بدأت تختمر فكرة استق[لا]ل آخر ساعة عن جميع الأحز[اب] ... كانت الفكرة أن كل جر[يدة تشـ]ترك الوفد تموت ...

كان التابعى فى [او]ربا ، واصدر منها أوامره الى [محر]ريه بمحاولة التحرر ... [فبد]أوا المحاولة ولكنهم خشوا [المضـ]ى الى نهاية الطريق ...



سنة ١٩٣٨

أتممت دراستى فى امريكا . واجتمعت مع التابعى فى سان موريتز واتفقنا على سياسة الاستقلال . باع التابعى نصيبه فى المصرى على الرغم من معارضتى.

بدأنا فى سياسة الاستقلال ، نشر التابعى سلسلة مقالات عن الخلاف الذى ادى الى اقالة حكومة النحاس .. واراد فى هذه المقالات أن يعطى ما لقيصر لقيصر وما للنحاس للنحاس ! لكن النحاس غضب أن ينتقد لأنه فوق النقد واللوم .. وكان ان اصدر الوفد قرارا يتبرأ فيه من آخر ساعة ... تسرب النبأ الينا فاسرعنا وارسلنا الى الصحف قرارا بنفس الصيغة نتبرأ فيه من الوفد ...

وكان النشر مفاجأة للوفد .. وظن النحاس أن آخر ساعة ستموت ، واذا بقطوعيتها تزيد زيادة محسوسة ...

توليت رياسة تحرير آخر ساعة .

سنة ١٩٣٩

قدمت مع الاستاذ التابعى الى محكمة الجنايات ، وحكم علينا بالحبس ستة شهور مع ايقاف التنفيذ بتهمة العيب فى ولى العهد .. عطلت آخر ساعة ثلاثة شهور وصدرت بدلا منها مجلة المصرى أفندى ...

سنة ١٩٤٠

اختلفت مع التابعى فى سياسة آخر ساعة . كان هو ضد سياسة على ماهر باشا الخارجية وكنت انا أؤيد سياسته . ولأول مرة سمح صاحب جريدة لرئيس تحريرها ان يؤيد شخصا يهاجمه .. وكان على ماهر باشا ساخطا على التابعى حتى انه أرسل له رسولا يبلغه بانه قرر ان يطلق عليه الرصاص !!

سنة ١٩٤١

تركت آخر ساعة لاتولى رياسة تحرير مجلة الاثنين ، وبقى أخى على فى آخر ساعة يؤدى العمل الذى كنت أقوم به . كانت الرقابة شديدة ، ولكن آخر ساعة استطاعت أن تقوم بعدة انتصارات صحفية .. وقد أخرجت اثنين من رؤساء الرقابة من وظيفتيهما !

قاومت آخر ساعة أزمة الرقابة ، وأزمة الورق ، وأزمة الحرب .. واختفت مجلات كثيرة وبقيت هى كالطود !

سنة ١٩٤٢

قامت آخر ساعة بسلسلة حملات على مكرم عبيد باشا والكتاب الاسود .. وقد بدأ الخلاف بين النحاس ومكرم فى بيت الاستاذ التابعى ..

استقال على أمين من تحرير آخر ساعة .

سنة ١٩٤٣

آخر ساعة ماضية فى طريقها . ابتكر التابعى شخصية مخضوض باشا ، ليقاوم بها الذعر والطابور الخامس .. كان راديو برلين وروما يهاجمان آخر ساعة هجوما متصلا .

سنة ١٩٤٤

أصبح كامل الشناوى رئيسا لتحرير آخر ساعة . ولم يبق سوى بضعة اشهر ثم استقال .

سنة ١٩٤٥

بدأ التابعى يستعد لادخال تجديدات عظيمة فى آخر ساعة، والاتفاق مع مراسلين فى جميع أنحاء العالم . وقام برحلة صحفية كبرى فى سوريا ولبنان وفلسطين وتركيا والبلقان ، ووافى آخر ساعة وأخبار اليوم بأنباء الرحلة . واهتمت صحف العالم بها ، فقد كانت أول تحقيقات صحفية من نوعها ...

سنة ١٩٤٦

غير التابعى حجم آخر ساعة، وقام بمجهود ضخم ، فكان يعمل ١٨ ساعة فى اليوم ، ثم رأى الاطباء أن حالته الصحية فى خطر .. واجتمع التابعى بى وبعلى أمين .. وفى ثلاث دقائق فقط تم الاتفاق على انتقال ملكية آخر ساعة الى دار أخبار اليوم .

كانت مفاجأة للجميع ..

قفزت آخر ساعة قفزات واسعة ..

عاد كامل الشناوى رئيسا لتحرير آخر ساعة ..

ابتكرت آخر ساعة شخصيات جديدة : منها بنت البلد ، وميمى بك ، ورفيعة هانم ، والسبع أفندى ، وسوسو هانم ، وأصبحت هذه الشخصيات جزءا من الحياة المصرية .

سنة ١٩٤٧

أصبحت آخر ساعة بنت ١٤ اصبحت المولودة الصغيرة شابة حسناء .. اهتمت بزينتها وعنيت بأناقتها ، وارتدت معطفا فاخرا جعلها تبدو كالاوربيات ، والامريكيات ..

وفى كل يوم ترتدى جديدا . فهى لا تصفف شعرها على طريقة واحدة ..

واستمر النجاح والتوفيق باذن الله !

ان الذين شهدوا مولد هذه السعيدة لا يصدقون أن هذه هى نفسها بنت الـ ١٤

انهم يذكرونها وهى تحبو .. يذكرونها وهى طفلة صغيرة تداعب الكبار وتشد ذقونهم .. ويذكرونها وهى تنمو مع الايام . انها الآن تعلمت وتهذبت وأصبحت تعنى بهندامها واناقتها شأن البنات الكبيرات ! انهم يذكرون الايام الحلوة والمرة التى مرت بها .. كم صودرت ، وعطلت ، واضطهدت ، ولكنها لم تكف عن الابتسام !

ويذكرون كم تألمت ومرضت . ولكنها قاومت الازمات والامراض!

انها الآن بنت ١٤ ...

ما أصعب مهمة الآباء والاعمام والخالات مع هذه الفتاة التى يزداد جمالها مع الايام !

سمكة لأخرى - اله ده السمك اللى كله شوك !!

جائزة سوكريم وسويكا

جاءتنا ردود كثيرة وشمل الكثير منها اجابات حسنة جاء فيها ما يأتي :

سوكريم وسويكا ـ هما أقوى الأغذية وأكملها فصدقت نبوءة العالم الألماني الذى قال ان المادة الرئيسية فيهما ستحدث انقلابا عظيما فى تقوية الانسان وتغذيته

محتوياتهما ـ **الكالسيوم والبوسفور** لبناء العظام ، **الحديد والبوتاسيوم والصوديوم والنحاس والمغنسيوم والكلور والايودين** .

البروتينات الضرورية لبناء أنسجة الجسم وتقويته يحتويان منها على أفضل أنواعها ولذلك كانت تستعمله جيوش الحلفاء .

زيوت تفضل زيوتها لاحتوائها على فيتامينات خاصة ، **هيدروكربونات** التى فيها تحتوى على سكر القصب وسكر العنب .

الفيتامينات ـ **فيتامين (ا)** المساعد على نمو الجسم والمقوى لأغشية الهضم والتنفس .

فيتامين (ب) المركب الضرورى لصحة البشرة وسرعة النمو ومنع الشلل ومرض البلاجرا « سوء التغذية » .

فيتامين (د) يساعد الجسم على الاستفادة من الكالسيوم فيمنع الكساح .

فيتامين (هـ) هو فيتامين الجنس للقدرة على التناسل ولحفظ الجنين فى حالة جيدة ولمنع الاجهاض .

فيتامين (ك) المانع لنزيف الدم **والليسيتن والاسترول وهرمونات** الجنس **والانزيمات** المساعدة على الهضم .

وقد فاز بالجائزة حضرات :

القائمقام محمد عبد العزيز كرارة بك ٢٦ شارع السرايات بالعباسية

الأستاذ امبابى أحمد بقسم الكيمياء بكلية العلوم بالعباسية

الآنسة رشيده فريد ٨ شارع سعيد السعداء بالقاهرة .

وكان مقرر الجائزة ٥ جنيهات ، وبما أن الثلاثة ردود الفائزة كانت متقاربة فقد قسمنا الجائزة بينها مع زيادتها الى ٦ جنيهات

شركة مستحضرات سويكو
عمارة ماراسبينى ٩١ شارع القصر العينى بمصر





قبلات وصفعات

صاحب الاغلبية !؟

● صفعة لكاتب مقال « حياة شكوكو من تحت لفوق » فمن يكون شكوكو هذا حتى تخصصوا له صفحة كاملة ، من آخر ساعة؟!

كرم حسب الله ـ الاسكندرية

● هل وراء « حياة شكوكو » غرض سياسى ؟

عليه فتحى ـ شبرا

● .. لقد ثار مكرم باشا على استفتاء « آخر ساعة » بشأن الزعامة ، وزعم أنه صاحب الاغلبية ، وهدد برفع المسألة الى مجلس الامن !..

سعيد الشيخ ـ بسيون

● ... لم تعجبنا قصة « سالومى » فقد كانت ضعيفة فى موضوعها وفى ترجمتها ..

نرجو من آخر ساعة ان تنشر بحثا وافيا لمشكلة الاسترلينى حتى يفهمها الشعب ..

كمال النبراوى ـ أبو كبير

● خصصوا صفحة من المجلة لاحسن قصة تصل الى المجلة فى أسبوع خدمة للقراء ..!

يوسف حنا ـ الاسكندرية

كبار الكتاب

● لقد خلق كامل الشناوى بمقاله « كتابنا الكبار » أدبا جديدا فقد صور مصاصى الدماء من أصحاب الملايين بما لم يصوره ظلم الملايين !

عبدالمنعم عبدالعزيز ـ القاهرة

● .. ان لحن كبار الكتاب قد جعلنى أحس بما فى طوايا نفس كاتبه ولمست مدى الارهاف الذى يحتدم فى عواطفه ..!

ع. صادق العنتبلى ـ القاهرة

اخوان الحرية ..!؟

● هل تحتم علينا الوطنية الاستقالة من جمعية « اخوان الحرية » نريد ردا صريحا ، لاننا لاندرى ماذا نفعل ..؟

محمود مصطفى ـ القاهرة

ـ نعم .. « **آخر ساعة** »

من هنا وهناك

● أقرأ فى « أخبار اليوم » و « آخر ساعة » اعلانات كثيرة عن مجموعة « صور ضاحكة » للفنان رخا .. فأين أستطيع شراءها ..؟

ولماذا لا نرى صورا لرخا فى المجلات الاخرى ..؟

زينب برغوت ـ بورسعيد

ـ يباع كتاب «صور ضاحكة» فى المكتبات المعروفة او فى قسم التوزيع بدار « أخبار اليوم » . أما صور رخا فانها تنشر فى « أخبار اليوم » و « آخر ساعة » لأن فنانى الدار يعملون فى صحفها وحدها .

« **آخر ساعة** »

● من هو رسام جولة بين المسارح ودور السينما ..؟

عبد المحسن الحلو ـ اسكندرية

ـ حسين بيكار من فنانى دار « أخبار اليوم » ، والاستاذ فى مدرسة الفنون الجميلة العليا ..

« **آخر ساعة** »

● احملوا على الرقص فهو من أهم أسباب الفساد فى مصر ..!

محيى الدين ـ القاهرة

● طالبوا الحكومة بأن تسرع بفتح مصانع للعمال الذين يعملون مع القوات البريطانية بدلا من انتقال هؤلاء مع القوات أينما تذهب !

زمال عبد النبى ـ فايد

● صفعة للورد كيلرن فقد أثبت بتصرفاته الشاذة أنه أوقح رجل فى العالم ..

كمال مردان ـ بور سعيد

دار « أخبار اليوم »

● لقد بنيتم دار «أخبار اليوم» على حساب خصومتكم للوفد فقد أقبل الشعب على صحفكم ليعرف تفصيلات هذه الخصومة.. لذلك فان الفضل فى بناء الدار ليس للقراء ... ولا لكتابكم ... بل للوفد !..

محيى الدين حتاتة ـ السويس

● .. لقد سررنا باتمام دار « أخبار اليوم » واعدادها بجميع الوسائل الحديثة ، ولكننا عجبنا عندما وجدنا على غلاف العدد الاخير عبارة «مطبعة أورفند وأولاده»..

محمد غنيم ـ الاسكندرية

ـ لا يزال الغلاف فقط يطبع فى مطبعة «أورفند» لان الماكينات الخاصة «بآخر ساعة» لم تستكمل كل معداتها .

« **آخر ساعة** »

● .. اقترح أن تخصصوا يوما معينا لزيارة داركم الجديدة حتى يستطيع القراء مشاهدتها..

نصر عبد الغفور ـ منوف

ـ يسرنا ذلك بعد افتتاح الدار رسميا ...

« **آخر ساعة** »

● .. لقد انتهت الحرب منذ عامين ، وخرج الانجليز من القاهرة منذ ثلاثة أشهر، ولاتزال لوحات الدعاية تباشر عملها بنشاط ، وتحتل ابرز مكان فى الميادين العامة .. فلحساب من تعمل هذه الدعاية .. ؟ ! وهل هى دعاية للحرب القادمة .. ؟ او ذكرى للحرب الماضية .. ؟ !

عصام التركى ـ عباسية

● قرأنا مقال أحمد الالفى عطيه الذى قال فيه : اننا نصنع التماثيل ثم نحطمها . وها نحن ننتظر وعده بتحطيم تمثال زعيمه ..

على خليل ـ دسوق

● قبلة لكامل الشناوى لما كتبه عن رسالة الصحافة فهى حقا فن لا يقوم على الشتائم والسب ، وانما يقوم على التفانى فى العمل ، والايمان بالفكرة ..

عيسى متولى ـ القاهرة

جهاد الزعماء ..!

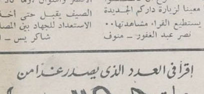
● لو اعتزل النحاس باشا السياسة لكان ذلك هو الجهاد الذى تشكره عليه الأمة !..

ـ هل صحيح أن حزب الكتلة قد قرر أن يقبل رئيس الديوان الملكى لأنه مصر على موقفه ؟ !..

حلمى امبابى ـ بنى عبيد

● .. مساكين هؤلاء الزعماء فقد قضوا الشتاء فى الجهاد بين الاقصر وأسوان ، وما كاد فصل الصيف يقبل حتى أخذوا فى الاستعداد للجهاد بين المصايف !!

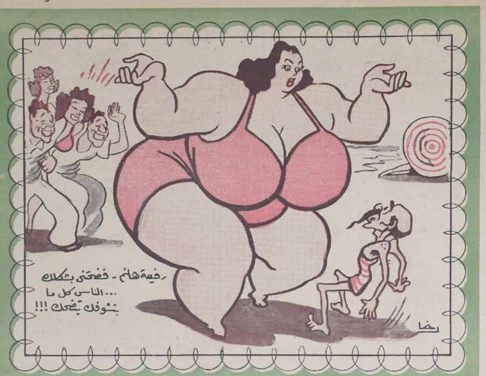
شاكر يس ـ القاهرة



١ ـ ايها العرب .. سلاحكم ! ٢ ـ وزير الصحة المصرية يجب أن يستقيل أو يحاكم ٣ ـ الضرائب والتجار ٤ ـ كنوز ضائعة فى صحراء مصر الشرقية ٥ ـ رسالة الازهر فى العالم العربى ٦ ـ فى الميدان الادبى . بدء المعركة بين الشبان والشيوخ !! ٧ ـ رشيد عالى الكيلانى بطل الاستقلال العراقى ٨ ـ مصر لا تحفل بالادب اللبنانى :عتاب وجواب ٩ ـ مشكلة الاراضى فى فلسطين ١٠ ـ فى اليمن حقائق كالاساطير ١١ ـ صالح حرب يتحدث عن جهاد العرب فى ليبيا ١٢ ـ رئيس حزب الاستقلال العراقى يقول : الغرب لا ضمير له ١٣ ـ المجاهد علال الفاسى يتحدث عن : حيرة فرنسا فى المغرب العربى ١٤ ـ مراقب الثقافة العام يشرح : نصيب مصر فى التعاون الثقافى .

وذلك عدا الابواب الدائمة :شخصيات عربية . فى مدرسة السخط . وخزات . لك يا سيدتى . شعر . نقد . قصة سينما. شهرية العالم العربى. اخبار من الصحف . تعليقات سياسية واجتماعية واقتصادية على شتى شئون العالم العربى .

تصدر عن دار التوزيع والطباعة والنشر بالقاهرة
تحرر بأقلام العالم العربى ـ يشرف على تحريرها سيد قطب



صيف لن أنساه

٢٥ يونيه

عقدنا فى رأس البر – صديقى وأنا طرف أول وثلاث آنسات احداهن شقراء والثانية سمراء والثالثة خمرية .. طرف ثان – معاهدة صداقة بريئة وحسن جوار، وكنا بهذه المعاهدة سعداء..

لكن صفو الليالى لا يدوم ، وكأنى بالاقدار تغار من سعادة الناس، فقد هبط علينا «مرشوق بك» – لا ندرى من اين ؟ – فلم يكد يرى الطرف الثانى حتى اكتشف أنه هو والطرف الاول أصدقاء قدماء ، وأن أباه كان هو والمرحوم والدى زميلين فى الكتاب !

٢٦ يونيه

مرشوق بك يطاردنا بشخصه، ويطاردنا بنكاته الجميلة التى يضحك منها وحده ، وزاد الطين بلة عندما طلب من سفرجى الكازينو أن يجعل مجلسه معنا على مائدة الطعام !

همست الشقراء فى أذنى ونحن نتعشى انها هى وزميلتاها يجدن أنفسهن مجبرات على التفكير فى الغاء المعاهدة لان هذا « الظريف » لم يرد عنه نص فى شروط الاتفاق ! ..

٢٧ يونيه

استشرت انا وصديقى عدة اخصائيين فى مسحوق د.د.ت. هل يمكن استعماله فى التخلص من كافة .. الحشرات ؟ فكان الاجماع على أنه لا يبيد غير الحشرات التى تزحف على ست أقدام ! !

٢٨ يونية

قابلتنى السمراء وعيناها كالبلحتين من شدة البكاء ، فخشيت ان يكون قد اصابها مكروه ، وسألتها عما بها فقالت : « تصور ان مرشوق يحبنى .. أليست هذه مصيبة ؟.. »

تفتقت لى فكرة فى الحال لم لاتحب السمراء مرشوق ، وتحبه كذلك الخمرية وتحبه الشقراء ، ونترك للغيرة ان تفصل فى الموضوع ! !

واسرعت الى صديقى فوجدته يعد حقائبه استعدادا للسفر ، وبحت له بالفكرة التى جالت بخاطرى ، وبالخطة التى رسمتها، فانفرجت أساريره وراح يفرغ الحقائب من جديد .

٣٠ يونية

فاجأت الشقراء مرشوق وهو يقبل يد السمراء ، وهى مستسلمة له تبعا للخطة الموضوعة ، فتصنعت الغضب ، وفرت السمراء لتخلى الطريق ، وانهالت الشقراء على وجه مرشوق بالصفعات ، وهرولت الى حجرتها وهى تردد « وغد .. أعمى .. بلا قلب ولا ضمير !! » وتبعها مرشوق حتى دخلت حجرتها واغلقت بابها بالمفتاح .. ظل مرشوق يطرق الباب فلا يسمع الا نحيب الشقراء .. وفيما هو يطل من فتحة القفل فاجأته الخمرية ، فتصنعت هى الاخرى الغضب والهياج وانهالت عليه ضربا باليد وركلا بالقدم

وعلى حين غرة هبطت عليهما السمراء ، فقالت : « ما شاء الله ! أهذا حبك الخالد الذى لا يموت ؟ » وانهالت عليه ... ولكن فى هذه المرة بالحذاء !!

أول يوليو :

ذهبت الى محطة دمياط لتوديع صديقى العزيز مرشوق بك وابلاغه أسف الشلة لسفره المفاجىء وحرمانها من أنسه وظرفه وخفة روحه !!

عن الواقع بتصرف
احمد الالفى عطية

باسلوب الصحف

بقلم
السندباد البحرى

الاربعة توائم فى الصحف الوفدية

٥ يوليو

نشرت الصحف الحكومية خبرا كاذبا ادعت فيه أن امرأة صعيدية فى نجع « محرز » قد أنجبت أربعة توائم .

وهذا خبر كاذب ملفق لاتقصد به هذه الصحف الا الدعاية لحكومة النقراشى بأنه فى عهده قد تم ولادة أربعة توائم .. وهى طريقة حقيرة لتبرير تأخير سفر النقراشى الى نيويورك .. وقد تحرينا هذا الخبر واتصلنا بالمصادر المسئولة فكذبت لنا هذا الخبر .

٦ يوليو

جاءنا من مراسلنا فى ملوى أن المرأة الصعيدية انجبت طفلين لا أربعة كما ادعت كذبا الصحف الحكومية .

وقد قامت مظاهرة فى ملوى تهتف بحياة النحاس باشا وسقوط جريدة أخبار اليوم ..

وعلمنا من أوثق المصادر انه ما كاد الاربعة توائم يولدون حتى هتفوا بحياة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، وطالبوا باجراء انتخابات حرة ..

٨ يوليو

طبل العهد الحاضر وزمر لان امرأة صعيدية أنجبت أربعة أطفال مرة واحدة وأرادت أن توهم البسطاء ان الفضل فى ذلك للنقراشى باشا .

والواقع ان الفضل الاول فى هذا الحادث يرجع الى صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا فقد رأى بثاقب فكره سنة ١٩٤٣ وجوب أن يكون فى مصر أربعة توائم وأشار الى ذلك فى خطاب العرش. ولكن وزارة رفعته لم تعمر طويلا بعد ذلك .. ولو أنها كانت عمرت لانجبت جميع سيدات الصعيد أربعة توائم .

ولكن جاء النقراشى الهزيل ولم يستطع أن يقدم لنا أكثر من أم واحدة تلد أربعة توائم .

ولذلك يقف اليوم الشعب كله كتلة واحدة وراء النحاس باشا يطالب « بالوضع الطبيعى » .

١٠ يوليو

جاءنا من مراسلنا فى لندن أن هناك اتفاقا سابقا بين النقراشى ومستر بيفن على اعلان نبأ التوائم الاربعة هذا الاسبوع ليستغله فى تأخير عرض قضية مصر على مجلس الامن ..

لو أن رفعة النحاس باشا كان رئيسا للوزارة لارجأ ولادة الاربعة توائم الى ما بعد عرض قضية مصر على مجلس الأمن .

ولكن لسوء حظ مصر ان حكومة الاغلبية ليست فى مكانها الطبيعى

١١ يوليو

ان ولادة التوائم الاربعة تستدعى استفتاء الأمة فقد زاد عدد السكان وتغير الوضع ومن واجب الحكومات الديمقراطية أن تستفتى الشعب كلما زاد عدد السكان

لو كان حسين سرى باشا رئيسا للوزارة لرفع استقالته فورا حتى يستفتى التوائم الاربعة فى مصير البلاد .. ولكن النقراشى رجل متشبث بالحكم .

ماذا يكون الموقف لو جاء الانجليز فى مجلس الامن وقالوا:

– ما رأى التوائم الاربعة ؟ وهل أنت تمثلهم يا صاحب الدولة ؟..

ماذا يكون جوابك يا صاحب الدولة وماذا سيكون جواب المستشارين والقانونيين !

« **السندباد البحرى** »

– بابا موش عاوزنى أسهر على البلاج بعد الساعة الثالثة صباحا علشان انا لسه صغيرة !

بين المسرح ودور السينما

أقبلت الحسناء الى حفل الفنانين فى صحبة صديقتها لوليت ، فراعتها حياة هذه الطائفة البوهيمية التى تغرق نفسها فى السعادة اغراقا دون أن تكون لديها أداة واحدة من أدوات السعادة ، طائفة يعوزها المال والمجد والنجاح ، ومع ذلك فهى تعيش فى فيض من السعادة لايتيسر لعشرات ممن يملكون المال والمجد ٠٠ ان ذلك كله يبهر الحسناء ويبهرها أكثر منه صوت ذلك المغنى الشاب وغزله الرقيق الساذج الذى يقوده من ارتباك الى ارتباك فتحبه ، تحبه كماصور نفسه لها شخصا ناجحا ذا نفوذ، وتحبه ـ كما هو فى الواقع ـ شابا تتوافر له الموهبة وينقصه الحظ وتعوزه الادوات ٠٠ انها تعلم أنه لا يلقى النجاح لذلك لاتتردد حين يتقدم لها غنى ذو نفوذ يطلب صداقتها ، لا تتردد فى أن تمنحه هذه الصداقة على أن يمهد بنفوذه سبيل الظهور لحبيبها الفنان فيتم لها ما تريد ، ويقفز حبيبها فى سبيل النجاح خطوات جبارة فيصبح مغنيا كبيرا فى الاوبرا ويوشك حلمها الجميل ان يتحقق لولا مرض يلم بها ، فهى تشكو السعال ولا تلبث أن تكتشف أنها مريضة بذات الرئة وأنها مرغمة على السفر لتتداوى فى منطقة جبلية ٠٠

وتفكر الفتاة العاشقة فى مصير حبيبها ، لو انه علم بمرضها سيشغل بأمرها فيهجر فنه وهو وشيك أن يبلغ قمة المجد وهى لا ترضى أن تقف فى سبيل مجده ان حيلتها لتمنع ذلك هى أن توهمه أنها شغلت عنه بذلك السيد الثرى ذى النفوذ ليكرهها، فيهجرها كارها فينساها ، ولا يكادذلك يتحقق حتى تشتد بها العلةولكنها وقد لقيت حبيبها فى حفل كان مزمعا على الغناء فيه يسوؤها منه لقاؤه الجاف فهى تندفع فى ثورة مغنية لحناحزينا، فيسمعها مدير الاوبرا فيسحره جمال صوتها فيدعوها للغناء ، فتقبل على أن تغنى أمام حبيبها فى رواية «البوهيمية» التى تقدمها الاوبرابعد أيام٠٠ ويقبل ، ويجد حبيبها نفسه أمام الامر الواقع مجبرا أن يغنى أمامها ٠٠ يغنى دور الحبيب أمامها٠٠ أمام الحبيبة المريضة التى تشكو داء الرئة والتى يشتد بها المرض فى الفصل الرابع فتموت بين ذراعى حبيبها

ان الحبيب يفاجأ أثناء التمثيل بالحقيقة المروعة ، تفاجئه بها صديقة الفنانين «لوليت» ، تنبئه أن حبيبته تعانى فى الحياة الداء الذى تعانيه «ميمى» البوهيمية فى الرواية ٠٠ وأنها قد تقضى عليها جهودها فى الغناء أمامه ٠٠

وعبثا يحاول أن يمنعها من الغناء ٠٠ انها تغنى أمامه طوال الفصول الاربعة ٠٠ وتمثل مشهد احتضار البوهيمية تمثيلا يكاد يكون صحيحا ٠٠ بل انه لصحيح فلا يكاد ينزل الستار حتى يتبين أنها ماتت فعلا ٠٠ ماتت بين يديه بعد أن لفظت اسمه آخر ما لفظت

٠٠ تلك هى قصة الفيلم السينمائى الذى قدمته سينما الكورسال فى الاسبوع الماضى باسم «فتنة البوهيمية» ٠٠ ان القصة كما ترى حديثة لا تكتفى بالتشابه مع قصة «البوهيمية» المعدودة من روائع الاوبرا العالمية وانما تسير معها ٠٠ مع الاوبرا التى لحنها بوتشينى ٠٠٠ وتبيح المجال لعرض الكثير من الحان الموسيقار الايطالى ٠٠

اما فيلم الاسبوع الثانى فهو فيلم تشايكوفسكى الذى انتجته لنا السينما النمساوية٠والنمسا الآن تخضع للنفوذ الروسى ولهذا خضع الفيلم للفن الروسى خضوعا كاد يشوهه ٠٠ سادته الواقعية التى قد لاتسمح بعرض الجمال الفنى كما ينبغى ... ان فيلم تشايكوفسكى هو قصة حياته الغرامية .. قصة حبه لسيدة متزوجة حبا ينغص حياته برغم أنها تمهد له سبيل الظهور وتمده بالمال حتى تذيع موسيقاه فى العالم فاذا ما عاد الى روسيا ... واذا ما تخلصت حبيبته من زوجها الغنى لتصفو له هو ... سقط الموسيقار الخالد صريعا للوباء الذى حل بعاصمة روسيا وذهب ضحية لهذا الوباء .. أو على الأصح للوفاء .. فقد كان من الممكن الا يصاب بالوباء لولا حبه لخادمه الذى مرض به فانتقلت اليه العدوى منه ..

تلك هى قصة الفيلم .. وهى اولا لاتطابق حياة تشايكوفسكى وقد اضطر المخرج ان يجعله يحب امرأة متزوجة ليهيىء للرواية السينمائية موضوعا مثيرا ، ان التى احبت تشايكوفسكى وعاونته بمالها كانت أرملة ثرية ولم تكن زوجة يغار عليها زوجها ٠٠ فاذا خرجت من نطاق القصة لترى ما أدته لتشايكوفسكى من خدمة بتخليد ذكراه فانك تجدها قد اخطات هذا الهدف ٠٠ اذ أن تشايكوفسكى قد طاف بالعالم حتى وصل الى امريكا ، وكانت لكل بلد فى نفسه وموسيقاه اثر ... أنك لتلمح ذلك فى لحنه الرائع «كسارة البندق» ... ذلك اللحن الذى عرض فيه أثر الموسيقات المختلفة فى فنه ... والذى أودع فيه وحى كثير من البلاد التى زارها ، فلم يبلغ فنان ما بلغه تشايكوفسكى من تصوير بادية العرب .. لقد كان لكل بلد صدى فى نفسه والحانه حتى لقد جاءت موسيقاه بعد رحلته مزيجا من فن الغرب وسحر الشرق .. ولعل ذلك هو ماجعل فى الحان تشايكوفسكى مجالا واسعا للذوق الشرقى .. وقد تدهش حين تعلم انه البستان الذى نقطف منه أنضر زهور الحاننا الحديثة ...

ان الفيلم النمساوى قد اهمل كل ذلك ... حتى لتبدو حياة تشايكوفسكى حياة عادية .. وحتى لو ان الفيلم كان لحياة انسان ولو لم يكن موسيقيا لكان طبيعيا ولم تكن تفهم منه انه حياة موسيقى فيها مصادر وحى والهام

ان كل ما فى هذا الفيلم هو صوت مغنيته الاولى التى قامت بدور حبيبة تشايكوفسكى ٠ ٠ ان صوت زارا لياندر يعوض عليك كل ما تلحظه فى الفيلم من نقص وواقعية مشوهة هى أثر من آثار الخضوع للفن الروسى ـ اوالنفوذ الروسى على الاصح ..



فريق نايلون !

● تضحك باريس اليوم من فريق ايطاليا لكرة القدم الذى جاء ليلاعب منتخب فرنسا وتسميه الفريق النايلون !

ويرجع سر التسمية الى ان رجال الجمارك الفرنسيين وهم يفتشون أفراد الفريق الايطالى وجدوا كلا منهم يلف حول وسطه ١٥٠ زوجا من الجوارب النايلون جاءوا بها من ايطاليا ليبيعوها فى باريس !

الرياضة فى الصيف

● نحن فى مصر لا نعرف كيف نقسم الرياضة مواسم تختص كل لعبة منها بموسم لا تتعداه ..

بطولات السباحة تقام فى الشتاء .. وبطولات كرة السلة للقاهرة لم تقم بعد، ونحن الآن فى عز الصيف !

● اصبح السباح المصرى عبد المنعم عبده على استعداد لعبور المانش وتجرى فى هذه الايام اتصالات بين القاهرة ولندن لترتيب الاجراءات التى تيسر له عبور المانش وكل شىء يتوقف حتى الآن على درجة خلو المانش من الالغام العائمة ..

تعاليلى يا بطة أمام العالم !

● تشترك مصر خلال شهر اغسطس القادم فى المعسكر الصيفى الدولى للكشافة فى باريس وقد اتخذت الاجراءات لتنظيم اشتراك مصر فى هذا المعسكر اشتراكا كريما لا تتكرر معه المهازل التى حدثت فى آخر مرة مثلت مصر فيها فى معسكر الكشافة الدولى ..

فقد حدث فى ذلك الوقت ان دعيت فرق كل الدول لكى ينشد افرادها اغنية وطنية فاذا فريق مصر يحار .. ماذا يغنى وأخيرا غنى أعضاؤه « تعاليلى يا بطة » امام كل وفود الدنيا !

وقد رفع الى جلالة الملك الكشاف الاعظم برنامج اعد لكى ينفذ وأهم ما فى هذا البرنامج :

● ان القسم المصرى سيكون داخل مخيم كبير مما يستعمل فى الافراح .

● ستعلق على جدران القسم صور عن مصر عنوانها « هكذا يعرف الكشاف المصرى بلاده »

● ستعد احصاءات مجسمة عن التقدم الصناعى والزراعى والاجتماعى تصحبها صور لجلالة الملك وهو يفتتح هذه المنشآت ليرى العالم كيف يقود ملك مصر نهضة شعبه

● اعداد عرض عام لتاريخ مصر الفرعونى والعربى .

● عمل احصاء عن حالة الاصلاح مقارنا بين عهد السيطرة الاستعمارية قبل سنة ١٩٢٢ وبداية عهد الاستقلال من سنة ١٩٢٢ — ١٩٣٦ ثم عهد الفاروق من سنة ١٩٣٦ حتى سنة ١٩٤٧

● تتجه النية الى ان يكون حامل العلم فى طابور العرض الاول مصريا وحارس العلم سودانيا أو العكس ..

فريق السلاح

● هذا اول فريق مصرى رياضى يسافر الى الخارج ويعود الى بلاده دون أن تسبقه الفضائح وتتبعه المخازى !

سافر الفريق الى لشبونة فى آخر مايو الماضى وظل أكثر من شهر فى البرتغال ليشترك فى بطولة السلاح فى العالم ثم عاد بعد أن كافح فى سبيل مصر كفاحا رائعا صامتا . حصل فيه على انتصارات لا يشك أحد أن مصر أفادت منها

وثمة شىء آخر ميز هذا الفريق عن غيره من الفرق التى سافرت الى أوربا هذا الصيف فقد كان الفريق الوحيد الذى أعد رئيسه تقريرا ضافيا عن رحلته .. وقد قال محمود يونس بك فى تقريره :

● بالرغم من قلة عدد أفراد الفريق فقد ظفر بأحسن النتائج وكان بعضهم يتخصص فى سلاحين أو أكثر بينما أبطال الدول الأخرى لا يلعب الواحد منهم الا سلاحا واحدا

● كانت الزمالة على أحسن ما تكون بين أفراد الفريق

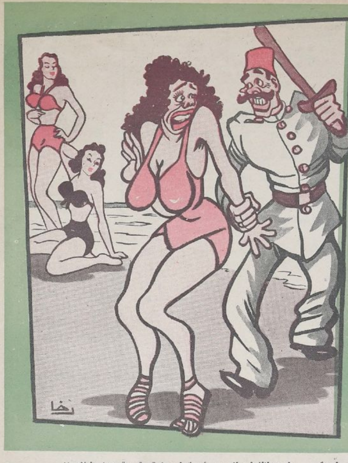
● طلب الى بعض أفراد الفريق أن يديروا مباريات الدول الاخرى وأن يشتركوا فى هيئة الحكام ثقة فى نزاهتهم .



(يجمع حزب الوفد تبرعات من الاقاليم)

عسكرى لزميله — ياترى دول شحاتين .. والا اعضاء لجنة الوفد ! ...

تليفونات « آخر ساعة »
٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ — ٥٩٨٠١
٥٩٨٨١ — ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣



العسكرى ـ البيه الظابط طلب منى أمسك أى حاجة « قبيحة » على البلاج !!

بختك فى الصيف

البخت فى الصيف ...

ما أكثر الآمال والأحلام التى تطوف بأذهاننا فى الصيف ... ان الواحد منا يجلس على الرمال ، ويلقى بنظره الى البحر المتلاطم الأمواج ، ثم ينسى العالم ويفكر فى كل شىء ... فى غرامه وفى عمله ، وفى أسرته ...

اقرأ بختك هذا الأسبوع ، لعله يجيب على بعض الأسئلة التى تدور فى ذهنك ؟ !..

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستحدث لك مفاجأة غامضة لاتفهم منها شيئا ، ويدور حديث طويل حول مكان بعيد قد تزوره فى يوم ما ...

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سيساعدك أصدقاؤك واقرباؤك وتستفيد انت من هذه المساعدة . يجب عليك ان لاتتورط فى علاقات غرامية قد تنتهى بمأساة !..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستقوم برحلة غير متوقعة وستتلقى أنباء سارة عن أحد أقربائك ، ثم تسعى فى تنفيذ مشروع قديم كنت تفكر فيه .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سيخيل اليك أن جميع آمالك قد تحققت أو كادت ... ولكن لا تدع هذا الشعور يدير راسك وتحكم فى أعصابك ! .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● ستحتفظ بسر جميل لنفسك ، وسيدفعك هذا السر الى أن تنظر الى الحياة خلال منظار وردى بهيج !..

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● ستحدث مناقشات عنيفة بين أفراد أسرتك ، سيطر على أعصابك ، ولا تثر حتى تمر العاصفة .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ أغسطس :

● ستشعر بقوة تدفعك الى المغامرة ، وقد تستفيد من ذلك ، ستسمع اشاعات كثيرة يصدقها زملاؤك .

المواليد من٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستحور أسلوبك فى العمل كى تستطيع أن تعالج المشاكل الجديدة التى تواجهك ، ويتقدم اليك البعض بعرض يستحق البحث ...

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ أكتوبر :

● ابتعد عن المغامرات الخطيرة واعرف قدر نفسك ، والا فانك ستقف موقف الخصم من أشخاص لاتستطيع أن تعاديهم !..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستتضايق من احتفاظك بسر قديم كنت تحتفظ به ، وستشعر برغبة ملحة فى الافضاء به الى أحد الأصدقاء ... ونصيحتى اليك أن لاتفعل !..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستصطدم بشخص متقدم فى السن ، وسترى ان مضايقاته من نوع سلبى لاتستطيع أن تضع يدك عليها ، لاتثر وكن هادئا حتى تتغلب على هذا الخصم !..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اسبوع حافل بالنشاط والعمل ، ستتلقى خطابات ورسائل كثيرة، وتطلع على أفكار جديدة ، ومعلومات سرية تستفيد منها فى عملك



قلوب وتباريح

مستقبلك !

● انا طالب بكلية الطب ، من أسرة تعيش فى أقصى الصعيد ، ولى فى القاهرة قريبة تحصل على معاش شهرى كبير ، تعيش مع اخيها من امها ، فيستولى هذا الأخ على دخلها ، ويترك لها الحبل على الغارب ، ويرفض كل من يتقدم للزواج منها ، حتى لا يقطع المعاش . . . وكان أن سقطت الفتاة فى مهاوى الرذيلة . . ورأيت حالتها فرثيت لها وتزوجتها لأستر عارها . . وكان هذا الزواج بدون علم أسرتى . .

وعلم اخوها بالخبر ، فاخذ يوقع بيننا ، ويحرضها على عصيانى والعودة الى طريقها المعوج ، واخبر اهلى بالزواج ، فاصر والدى على ان اطلقها ، لما يعلم من سوء اخلاقها . . واثر هذا الاضطراب فى مذاكرتى فلم اتمكن من النجاح فى الدور الاول ، بعد ان كنت دائما من الأوائل . . وكنت اظن ان عملى هذا يرضى الله ، وانى احبها ، فكيف اطلقها ؟

ا . ش .

● اما ان تكون قد تركت طريقها المعوج وقنعت بالعيش الشريف فى ظلك وفى حمايتك ، واما ان اثر اخيها فيها لا يزال باقيا . .

فاذا كانت الاولى فتمسك بها برغم معارضة اخيها ووالدك ، واذا كانت الثانية فتخلص من هذه المتاعب كلها واقصر اهتمامك على دراستك ومستقبلك . .

* * *

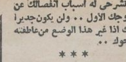
الصراحة اولى . .

● تزوجت فى سن مبكرة ، ولم اوفق فى زواجى ، وانا الآن فى العشرين من عمرى ، وقد جمعتنى المصادفة منذ عهد قريب بشاب من عائلة كريمة وعلى خلق عظيم ، فأحببته من كل قلبى ، ولم استطع مصارحته بأننى سيدة ، وهو يعتقد اننى لم يسبق لى الزواج ، ويؤكد لى رغبته فى الزواج منى — على اعتبار انى لم اتزوج من قبل — فهل اصارحه بزواجى الاول ؟

● **كيف تترددين فى مصارحته بزواجك الأول ؟ اتحسبين ان ذلك يمكن ان يظل سراً من الأسرار ؟ . . ان زواجاً يقوم على مثل هذا الخداع لا يمكن ان يعمر طويلا . . وثقى ان انبل ما يسعك ان تفعلى هو ان تصارحى هذا الشاب الذى يطلب يدك بانك مطلقة ، وتشرحى له اسباب انفصالك عن زوجك الاول . . ولن يكون جديرا بك اذا غير هذا الوضع من عاطفته نحوك . .**

* * *

هذه الأم ! . . .



● انا فتاة فى الثامنة عشرة من عمرى ، تقدم لخطبتى شاب اعجبت به ، وتمت خطبتنا منذ عام ، وقد لاحظت بعد مدة تغيرا طرأ على مسلكه نحوى ، فقد بدا لى انه قد نشأ اعجاب متبادل بينه وبين والدتى ، وهى لم تبلغ الاربعين بعد ، ولا تزال فى عنفوان شبابها . .

وانى أعترف لك بانها اجمل منى . . وهذا الشك يكاد يجعلنى اجن . . والأيام التى تمر تثبت لى شيئا فشيئا وجود علاقة مريبة بينهما . . وقد قلت لها مرة انى لا اريده زوجا لى ، فغضبت وثارت . . وعملت على الاسراع بعقد قرانى عليه . .

ولا أزال اعتقد بوجود تلك العلاقة ، ولكنى لا ادرى ما افعل . . هل أكاشف والدتى ؟ . . انى فى حيرة عظيمة . .

س . ح .

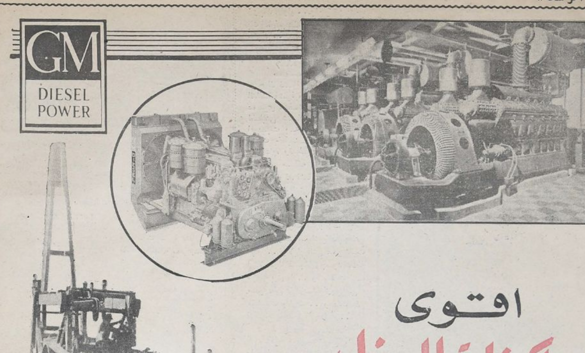
● هذه مشكلة تحير اللب وتدمى الفؤاد حقا . . ولكن دعينى اسالك اولا : لماذا قبلت عقد القران مع انك كنت فى ذلك الوقت شبه واثقة من وجود علاقة بينهما ؟ . . لقد جعلت نفسك فى وضع قاس ، ولم يعد امامك فى الواقع غير مخرج واحد : هو ان تجدى من الشجاعة والصراحة ما يعينك على مواجهة والدتك بحقيقة شعورك ؛ فان هذا الرجل اما ان يكون لها ، واما ان يكون لك ! . .

وانه لرجل غريب حقا : فكيف يرضى الرجل الشريف لنفسه هذا الوضع المخجل الوضيع ؟ . . واذا لم يكن جديرا بك ، وكان من الضعف بحيث تغريه أمك التى ولدتك ، فكيف تنتظرين منه أن يكون فى مستقبل الأيام زوجاً صالحاً ؟

كونى حازمة ، فان فى يدك وحدك تقرير مصيرك . .

« قلب عجوز »

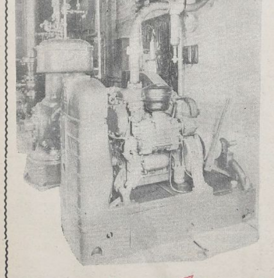
آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية



اقوى
ماكينات الديزل
معروضة الآن

قد لا تدرك لاول وهلة عندمشاهدة هذه الماكينات الدقيقة الصنع ذات الحجم المناسب والتصميم البديع « ماكينات جنرال موتورز ديزل » ، انقوتهاتصل الى ٢٠٠٠ حصان .

وتمتاز هذه الماكينات بالقوةالكبيرة رغم حجمها المناسب ووزنها المعتدل ، ولذلك احتلتهذه الماكينات مكانتها الممتازة لتوليد القوى ولمحطات المياهومصانع الحليج وطواحين الغلال وغير ذلك منمختلف الصناعات .



ماكينات من ٤٣ - ٢٠٠٠ حصان

مجموعات توليد الكهرباء من ٢٠ - ١٠٠٠ كيلووات

الوكلاء : **شركة دلتا موتورز**

معرض القاهرة : الالكترون ٣٤ شارع عماد الدين ت ٤٢٠١٩
المكتب بالقاهرة : ٢ شارع ناصر الدين خلف نادى محمد على ت ٤٢٠١٩
المكتب بطنطا : ميدان الساعة شارع القاضى ت ٥٨٣

توجد كمية محدودة من الماكينات الديزل جنرال موتورز بالقطر المصرى تحت التسليم حالا

طفلك في الصيف



الطفل رقيق كالزهرة ، وديع كالحمل ، قابل الكسر كالزجاج ..

ان قوى الحياة النامية فيه تمده بكثير من الحصون والذخائر ، ولكنها حصون واهية مالم تتولها بالرعاية الدائمة اعين الحراس .

ولعل اوهى هذه الحصون الطبيعية فى الطفل – ولا سيما فى فصل الصيف – حصون الجهاز الهضمى والجلد ، وهو ان امن مدخل العدو منهما فقلما يتعرض لخطر ، وما اكثر ما يمر عليه الصيف بسلام .

* * *

يستقبل الطفل فى مصر مع طلائع الصيف ، ونسمته الحلوة ونوره المشرق ونهاره الطويل ، فيلقا من الاعداء افتك ما فيه الحر والعرق ، والتراب والحشرات : يتألب عليه بعضها او كلها فيؤرق منامه ، ويسلبه سلامه ، ويسلمه مكتوفا الى كثير من العلل والامراض .

الحر من هدايا الصيف الاولى فى كل مكان ..

انه يرهق الرجل الصلب الجلد ، فكيف بهذا المخلوق الواهن الضعيف .

واذا أضيف الى أثر الحر اثر الفوضى فى ارضاع الطفل ، من حيث حرمانه من حقه الطبيعى فى ثدى أمه ، واضطراب مواعيد الرضاع لاى سبب من الاسباب ، كان هذا عبئا جديدا على كاهل الجهاز الهضمى المرهق من أثر الحر الشديد .

واذا اضيف الذباب الى هذه الصورة بما يحمله من ميكروبات فى جوفه ، وعلى اجنحته وارجله ، وبما يضعه من السم اقساطا على طعام الطفل وشرابه المكشوف ، تمت نقمة الله – او قل نقمة البشر – على هذا الكائن البرىء ، فأصيب بالاسهال ..

والاسهال كلمة عابرة فى حياة الشخص البالغ ، ولكنها فى حياة الطفل الرضيع كارثة اذا عرفت ان خمسين من كل مائة وفاة فى الاطفال الرضع مردها الى آثار الاسهال .

* * *

والعرق هو هدية الصيف الثانية فى كل مكان .

انك تعرق فى صيف القاهرة ، وصيف الاسكندرية ، وصيف الريف ، وكذلك يفعل الطفل ، فيتبخر ماء العرق وتبقى رواسبه المؤذية على الجلد المرهف الرقيق ، وقد ينشأ منها « حمو النيل » ومايصحبه من حكة مؤلمة لا يستقر معها للطفل مضجع ، ولا يهدأ له بكاء ، وقد يحك جلده بيده اذا استطاع فيخدشه خدوشا لا تراها العين ، ولكنها تفتح ثغرات فيه تكفى لدخول اضخم الميكروبات العالقة بالجلد نفسه او باليد او بالفراش .

ولعل اتعس من رواسب العرق على هذا الجلد الرقيق فضلات الطفل من الكلى والامعاء .

انها اقسى عليه يدا ، واقوى معولا على تدمير هذا الحصن الضعيف ..

وسواء استسلم الحصن لهذا العدو او ذاك فالنتيجة النهائية هى الاكزيما بحكها المؤلمة والبثور الجلدية وعذابها الطويل .

ان للاطباء آراء شتى فى هذه الالتهابات الجلدية المختلفة ، وهم يعزونها الى عدة أسباب ، ولكنى ككاتب استطيع ان اضع على راس هذه الاسباب هذا « الهاموش » المزعج الذى انتشر اوائل هذا الصيف فى القاهرة ، والبعوض الذى ينتشر كل صيف فى الريف ، فان وخزات هذه الحشرات الموجعة تشارك حتما فى تقويض بنيان هذا الحصن الضعيف .

قلما اذكر انى ذهبت بأولادى الى الريف مرة ، فلم يصب صغارهم من وخز البعوض بهذه البثور ، ولم يصب كبارهم وصغارهم – من شر الذباب واذى التراب – بالرمد الصديدى فى العين والاسهال فى الامعاء !

* * *

من الغريب ان كل هذه المتاعب والاخطار ليس اسهل من توقيها على الام الحريصة ، وقلما يصدق المثل السائر : الوقاية خير من العلاج ، صدقه فى حياة الطفل الرضيع .

حيثما ذهبت بطفلك اذكرى دائما ان الرضاعة الطبيعية فى مواعيد منتظمة خلال النهار ، واعفاءه منها ليلا ، مع امداده بالماء النقى كلما اراد بالليل والنهار ، هو خط النار الاول فى حماية الطفل الرضيع ...

فان كان لابد من الرضاعة الصناعية فاللبن المجفف خير من سواه ، على أن يعقم محلول اللبن والاناء والحلمة بالغلى قبيل الرضاع .

خط النار الثانى هو النظافة لا تتركى فضلات الطفل على جسده لاى مدى من الوقت مهما كانت الظروف . اغسليها وغيرى ثيابه ، وأعطيه حماما واحدا على الاقل كل يوم – ان لم يكن أكثر – بالماء والصابون ، ولا تنسى أن تخفيف الثياب الى ما يقارب العرى من أكبر مباهج الصيف فى نظر الطفل الصحيح .

خط النار الثالث هو ذود الحشرات عن طفلك ومحيطه أيا كان اسمها ولقبها ، وقد أضاف مسحوق د . د . ت اليوم الى (ناموسية) السرير سلاحا لم يتح لام من قبل ، لتأديب هذه الحشرات !

* * *

ان بسمة الطفل هى الآية الكبرى على الصحة والسعادة وهى الدليل الحى على أن نبتة الجيل الجديد تترعرع فى خير تربة ...

وهى شهادة دائمة للأم بأنها أدت رسالتها كاملة للوجود .

فتأكدى دائما ان هذه الابتسامة تشرق على فم طفلك فى الصيف على الدوام .

سعيد عبده



تطور المايوهات !

لا شك أن صورة حواء بورقة التوت قد التقطت لها فى مناسبة رسمية !

ومن غير المعقول أن تتناقل الاجيال المتعاقبة صورة أمنا حواء وهى بمايوه !

والسؤال الذى يحتاج اليوم الى جواب هو : اذا كانت حواء ترتدى ورقة التوت فى الحفلات الرسمية التى تراعى فيها الحشمة ، فماذا كانت ترتدى على البلاج ؟

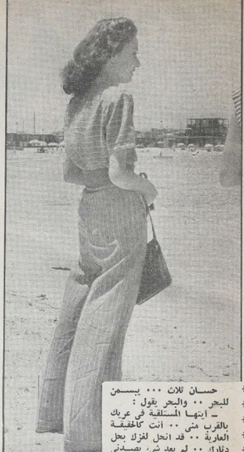
أخشى ما نخشاه انه اذا استمر تضاؤل حجم المايوه كما حدث فى الخمسين سنة الماضية . . . فان المايوه فى العشر سنوات القادمة سيكون أقل حجما من « مخ » بعض زعمائنا !

المايوه فى سنة ١٩٥٧
حذف رئيس التحرير الصورة











حسان ثلاث ... يبسمن للبحر .. والبحر يقول :

– أيتها المستلقية فى عريك بالقرب منى .. أنت كالحقيقة العارية .. قد انحل لغزك بحل دثارك .. لم يعد شىء يصدنى عنك أو يخيفنى منك أو يحيرنى فيك ... دعينى أتكلم أنا ... وأرغى وأزبد .. وأبهر أنوثتك بجبروتى .. وأغمر جسدك بقبلاتى ! ..

وفعل ثم أقبل على الثانية وقال:

– وأنت أيتها السافرة الوجه. المستورة البقية .. زى رجل ورأس حورية .. قد سكنت أمواجى لمرآك .. لانها تتساءل: من أنت ؟ . أأنت فتاة الهول ابنة أبى الهول . ؟ ذلك الواقف فى رمال الصحراء برأس رجل وجسم أسد ؟ ! .. انى أخافك. فدعينى أنتظر صامتا عند قدميك ! ..

وفعل .. ثم التفت الى الثالثة وقال :

– أما أنت أيتها الملتفة فى ملاءتها .. كما التف السر فى سواد الليل ... لقد امسكت بأنفاسى ... فركدت صفحة مائى وحاولت ان اقرأ صفحة وجهك تحت نقابك ! ... أى تعويذة أنت مخبأة فى صندوق كاهن ؟! .. انى أحار فيك .. فدعينى أنس نفسى وازدرد موجى .. لأغوص فى أعماقك ! ..

وفعل ... وصمت وطال صمته ...

وهنا تحركت الحسان الثلاث للكلام . فقالت ذات الملاءة السوداء :

– تريد أيها البحر أن تعرف من انا ؟ أنا الماضى .

وقالت ذات السراويل :

– وانا أيها البحر .. هل تدرى ... من أنا ؟ أنا المستقبل

وقالت العارية :

أما أنا أيها البحر ... فانا ما كان وما يكون وما سيكون : أنا « المرأة » .. !

توفيق الحكيم

* * * * * * * * * * * *

امرأة ذات صيف

بقلم
محمود كامل المحامى

كان القطار القادم من باريس يتهادى فى طريقه بين مارسيليا و « كان » مساء ذات يوم من ايام شهر اغسطس الماضى . وكان « هو » قد جلس فى احدى غرف ذلك القطار يقتل الوقت بقراءة صحيفة مصرية اخرجها من حقيبته ولكنه لم يستطع ان يغالب الرغبة فى التطلع بين كل لحظة واخرى الى وجه الفتاة التى كانت تجلس فى المقعد المواجه له . لم يجد كبير عناء فى ان يتبين انها باريسية أقبلت لتقضى اجازة الصيف على الشاطىء اللازوردى كان عطر « امراة » الذى فتن به نساء باريس يضفى على الغرفة جوا من الشعر والحنان . وكان السوار الفضى الضخم الذى ذكره بقيود المساجين فى مصر يزين معصمها ويوحى اليه كلما اختلس نظره اليها بسؤال واحد « لمن اعد هذا القيد ؟ لها ؟ او له ؟ ومن هو ؟ » ان فى حياة كل امراة باريسية رجلا . وقد احس صاحبنا بأن الرجل فى حياة رفيقة القطار قد اكتسحها فى عاصفة هوجاء . فانها كانت شاردة الفكر كانت تمد اصابعها المتشنجة الى القيد الفضى الذى التف حول معصمها بين فترة واخرى كانها تطمئن الى انها لاتزال فى الاسر !

واقترب القطار من محطة « كان » وأحست رفيقة القطار بأنها يجب أن تغادر القطار فنهضت متثاقلة واخذت تعد حقائبها . ووجدها « هو » فرصة سانحة فاقترب منها ليعينها على اعداد الحقائب وجمع شجاعته ثم سألها :

– أأستطيع أن أفتح النافذة لكى أعطى هذه الحقائب للحمال ؟

– أجل . شكرا – ثم نظرت الى وجهه برهة واستمرت تسأله – اتعرف « كان » من قبل ؟

– لا . انها زيارتى الاولى لها

– اذن . فسوف تحبها كثيرا

– وانت ؟

– اوه . اننى اعرفها كما اعرف الحى الذى اقطنه . ما هو الفندق الذى ستنزل به ؟

– « المارتينيز »

– انه نفس الفندق الذى حجزت به غرفة مدة اقامتى هنا

وتنهدت ثم أشاحت بوجهها تحاول ان تخفى ألما دفينا . وكان القطار قد توقف تماما عن السير . فاستدعى « هو » حمالا سلمه حقائب رفيقة القطار . وآخر عهد اليه بحقائبه . وغادرا محطة « كان » سويا . ثم استقلا سيارة من سيارات الاجرة انطلقت بهما الى « الكروازيت » وهو الطريق الكبير المطل على شاطىء البحر الابيض المتوسط والذى تقع فيه اكبر فنادق هذا الثغر الفرنسى الرشيق . خطر له أكثر من مرة ان يسألها عن اسمها ولكنه احترم ألمها . فلم يفعل . ووقفت السيارة أمام باب « المارتينيز » ونزلا منها ثم اتجها الى الموظف المكلف باستقبال النزلاء . فتركها تتقدمه ووقف خلفها ينتظر . وسمعها تقول :

– اننى الآنسة ايفون .. لقد حجزت من باريس الغرفة رقم ٢٠٥

وفتح الموظف دفتره . وبعد أن القى نظرة عليه اجابها :

– اجل . لثلاثة اسابيع

وتقدم « هو » فلاحظ أنها لم تبتعد عن المنصة الخاصة باستقبال النزلاء ولم تتبع الحمال الذى كلف بنقل حقائبها الى الغرفة بل انتظرت حتى سمعت رفيق القطار يذكر اسمه . وعرفت أنه حجز الغرفة رقم ٤٤٤ ليوم واحد

* * *

– انك اجنبى ؟

– أجل . مصرى .

– ولم تغادر « كان » غدا ؟

– لأننى سأعود الى الاسكندرية بعد غد .

– وكيف يتسنى لك ان تتذوق جمال هذا الثغر الجميل فى ليلة وبعض يوم ؟

– قلت لى انك قد سبقت لك زيارتها مرات عديدة . اننى اعتمد عليك فى ان نقضى الليلة متنقلين بين ملاهيها

– لم أكن اتوقع أن أغادر الفندق الليلة . مع رجل لا أعرف عنه شيئا . ولم تكد تنقضى ساعتان على سماعى باسمه . اتعرف لم اقدمت على هذه المغامرة ؟

– اتعرفين انت لم الححت فى أن أدعوك للخروج الليلة برغم التعب الذى يحس به كلانا ؟

– لست ادرى ؟

– لاننى شعرت بثقل الهم الذى تحملينه منذ غادر القطار باريس . فخيل الىّ أنك لو أفضيت ببعض هذا الهم لفرجت عن نفسك .

دار هذا الحديث بينهما تحت شجرة من اشجار حديقة ملهى « تريانون » بينما كانت جموع الراقصين والراقصات تدور فى الحلقة الضيقة على انغام قطعة موسيقية هادئة من قطع التانجو واستمرت ايفون تقول وهى تكاد تلهث :

– ولقد اخترتك انت بالذات لاننى علمت انك راحل غدا . اننى لا اود ان افضى بسر ألمى الى شخص يحتمل ان القاه فى « كان » او فى باريس لاننى احاول ان انسى هذا الألم . او اتناساه . ان لألمى قصة طويلة . ساروى لك طرفا منها الليلة .

وأخذت ايفون تروى قصتها ... انها فتاة من اسرة باريسية طيبة . احبت رجلا حتى العبادة وبادلها الحب . وعاشا معا نحو سبعة اعوام . كان لايمكن ان يذهب الى عمله قبل ان يراها . وكانت لاترى خارج منزلها الا متأبطة ذراعه . ولا تتذوق للرقص معنى الا اذا ضمها بين ذراعيه . ولا تحس للقراءة لذة الا اذا اختار لها الكتاب ولا تحب أن تشاهد فيلما او مسرحية الا اذا كان الى جانبها . وكانت تأمل – ككل امرأة – فى ان تحمل اسمه . وظل هذا الأمل يعزيها تلك الاعوام السبعة عن كل صدمة صادفتها . فقد تقدم اليها أكثر من شاب يطلب يدها ولم تجد أسرتها فيه ما يبرر الاعتذار عن قبوله ولكن ايفون كانت ترفض . لأنها كانت تتصور عذاب الجحيم أهون من أن تعطى نفسها الى رجل غيره . الى أن صارحها ذات يوم بأن الفارق الدينى الذى كان يفصله عنها والذى عاق زواجه منها . لم يعد فى مقدوره أن يتغلب عليه . وانه اعتزم أن يقبل منصبا فى السلك السياسى الفرنسى بالشرق الاقصى لكى يقضى حياته بعيدا عن باريس وعن الحى الذى شهد غرامهما سبعة أعوام . وتبينت ايفون انه لم يخدعها . وانه حاول بكل ما فى طاقته أن يمهد لادخالها فى أسرته – وهى أسرة محافظة من بريتانى – فعجز . وأحس بأنه لو تحدى تلك الاسرة لعاشت هى شقية بذلك الزواج .

وتلقت ايفون الصدمة صاغرة ... ولكنها حطمت كيانها

وانهمرت الدموع من عينيها الواسعتين ... ورأى هو أن ينتقلا من ملهى « تريانون » وأن يغير مجرى الحديث . فقال لها :

– ألم نتفق على أن ترينى ملاهى « كان » كلها فى ليلة واحدة !

وانتقلا الى ملهى « الباستيد » ولكنها عادت تتحدث عن غرامها الذبيح ... وثمل الاثنان . وتنقلا بين بضعة ملاه ومراقص حتى طلع الفجر فعادا الى الفندق . ولم يكن صبى المصعد موجودا فوضع « هو » أصبعه على الزر الذى يشير الى الطابق الرابع حيث الغرفة ٤٤٤ فلم تتكلم ولكن لم يكد يصل المصعد الى ذلك الطابق حتى فتحت الباب ومدت يدها تصافحه وهى تقول :

– لقد أوصلتك الى هذا الطابق لأطمئن عليك ... الوداع ...

– لم لا نتناول الافطار معا ؟

فابتسمت فى سخرية وقالت :

– لاتحاول عبثا ... اننى ما زلت أحبه ... الوداع .

– اكتبى الى على الأقل ... ساكون قلقا بعد عودتى على مصيرك ... هذا هو عنوانى !

فتناولت بطاقته ثم أغلقت الباب ، وهبط بها المصعد الى الطابق الثانى ...

* * *

وانتظر رسالة من ايفون فلم تكتب ...

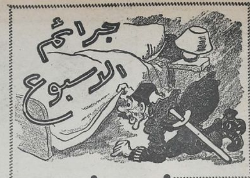
وعاد « هو » الى مصر ، وبعد بضعة أسابيع دهش اذ تلقى مظروفا حولته اليه مجلة باريسية يتضمن بضع رسائل من سيدات يجبن على اعلان نشر بتلك المجلة تبين فيما بعد أن الذى نشره صديق له أراد أن يمزح فنشر فى تلك المجلة أن شابا أجنبيا يرغب فى التراسل مع فتاة تهوى الأدب والمسرح وذكر فى الاعلان أن الرسائل توجه الى ادارة المجلة وذكر اسمه « هو » وطلب من ادارة تلك المجلة أن تحول الردود الى عنوانه بمصر .

وزادت دهشته عندما وجد رسالة من ايفون الى ذلك الرجل المجهول الذى نشر الاعلانات تذكر فيها وصفا لشكلها ولون عينيها وشعرها ، وانها مستعدة لأن تدفع « دوطة » قدرتها ، وأرفقت بالرسالة صورتها وذيلتها بعنوانها ، الغرفة رقم ٤٠٥ بفندق « مارتينيز » وقد بعثت بردها دون أن تدرى انها تكتب الى الرجل الذى صحبته فجر ذات يوم الى باب غرفته ثم أبت أن تتناول معه طعام الافطار !..

وانقضت بضعة أسابيع أخرى وتلقى رسالة من « كوبنهاجن » ذكرت فيها ايفون انها تزوجت مهندسا دانمركيا وانها غادرت باريس لتعيش معه فى وطنه .

وتبين « هو » أن ايفون كانت تتابع اعلانات الزواج التى اعتادت أن تنشرها الصحف الفرنسية وانها كانت تجيب على بعضها ، الى أن عثرت بذلك المهندس الدانمركى الذى أغرته « الدوطة » فتفاهما وتزوجا ...

لقد حطم العذاب أعصابها ، فلم تحاول قط بعد أن خاب غرامها أن تحب مرة أخرى ، ورأت أن خير مايعزيها هو ان « تشترى » رجلا ، أى رجل ، فاشترته !..



جرائم صيف!

هذا هو الصيف ... وهذه هى الجريمة تخرج عارية الى الشوارع ترقص على نغمات الهجير فى لهب الشمس المحرقة ..!

ان جرائم الصيف لها طابع يميزها عن جرائم الشتاء وقد يكون للجو أثره فى ذلك .. فمجرم الصيف مجرم سريع ليس لديه سبق اصرار ..يقدم على الجريمة حالما تراوده فكرتها ولا يقف لحظة يتدبر أو يفكر !

سر القارب !

دخلا نادى التجديف بالاسكندرية فى الساعة الثانية عشرة ظهرا ... واتجه كل منهما الى حيث خلع ملابسه وارتدى ملابس الاستحمام .. ثم عادا وجلسا فى شرفة النادى يرقبان السفن تدخل الميناء وتخرج منه والقوارب الصغيرة ذات الاشرعة البيضاء تطارد البواخر وتطوف حولها .. ولم يفتح فمه بكلمة ، ولم تفتح فمها بكلمة !

وفى الساعة الواحدة والنصف قاما الى المائدة فتناولا طعام الغداء وفى أثناء تناول الطعام جاءهما صديق ايطالى مثلهما انحنى عليهما وقال :

– تانى ... مادلينا ...
أتخرجان الى البحر اليوم ..؟

ورد الزوج « تانى » قائلا فى اقتضاب :

– كلا ..!

وانتهيا من الغداء وظلا جالسين يحدقان فى البحر ... وفى الساعة الرابعة دوى صفير الباخرة « كورينيتا » وهى تتاهب للخروج الى البحر من الرصيف الكبير رقم (٥)

ونهض الزوج فجاة ثم صاح بعامل القوارب :

– عبده ... أخرج القارب ذا الشراع ...

ورد عبده امام عامل القوارب قائلا :

– انه معد ...

وهمس الزوج فى أذن زوجته همسات قليلة ثم نهض وتبعته وكان يحمل منشفته وكانت هى تحمل لفة فيها المنشفة وزجاجة من « زيت حمامات الشمس » وعلبة للبودرة وطاقية من الجلد ومنظارا وضعته على عينيها

وكان فى شرفة النادى بعض أعضائه وقد لمح ثلاثة منهم القارب ذا الشراع وهو يخرج الى عرض البحر ثم يتوه فى غمرة القوارب الكثيرة المنتشرة فى الميناء ...

وقال ملاح اسمه « هنيدى » انه شاهد القارب يتجه نحو حاجز الميناء وكان يعرف راكبيه فطالما استأجرا بعض قواربه وقال انه لما رآهما كانت الزوجة تنظر تجاه الباخرة « كورينيتا » وكان الزوج منهمكا فى جذب حبال الشراع ....



وقال « هنيدى » انه لمحهما آخر مرة فوق الموج بجوار المدرسة البحرية المصرية العائمة وكانا يتجهان الى حاجز الميناء ... وبعدها لم يرهما هنيدى ... ولم يرهما أحد ...

وجاء الليل وكان عبده عامل القوارب فى النادى قد استبد به القلق فقد ظل الاعضاء يسألونه عن القارب الشراعى الكبير فيقول : خرج فيه المسيو تانيتى وزوجته ويسأله الاعضاء فى ملل وضجر :

– ومتى يعودان ؟

وينظر عبده فى ساعته ويقول مفكرا :

– يجب أن يعودا الآن ..

وتتجه الانظار الى الميناء المزدحم تبحث عن القارب ذى الشراع الكبير .

وعندما جاءت الساعة العاشرة مساء لم يكن هناك ما يوجب الانتظار فخرجت ثلاثة قوارب صغيرة تبحث عن القارب الشريد!

وطال البحث فى الليل وما من أثر يهدى الباحثين عنه ..

وفى الصباح عثر بعض الصيادين على القارب ...

كان واقفا خارج مدخل الميناء تحت جزر ضخمة من الصخور العالية .. ولم يكن فيه أحد من راكبيه ... ووجدوا فى القارب شيئا ...

وجدوا زجاجة « زيت حمامات الشمس » محطمة وعلى شظاياها بقايا دماء ..

وكان هناك حبل من حبال الشراع لونه الدم ، وكذلك كانت احدى المناشف .. لقد عثروا على القارب .. ولكنهم لم يعثروا على سر المأساة ، ولا على بطل المأساة ! انها جناية شهدتها الريح والامواج ، وكفنها الشراع الكبير ثم دفنها البحر فى امواجه !

الحر والنشل .. !

طلبت محافظة الاسكندرية من محافظة القاهرة ان توفد اليها خبيرا من خبرائها فى مكافحة النشل فارسلت اليها اليوزباشى سيف اليزل ..

وبرغم ان موسم الصيف لايزال يتهادى فى سيره ، فان متوسط عدد جرائم النشل فى الاسكندرية كل يوم يبلغ مائة واربعين جريمة ..

ويقول خبراء النشل من رجال الامن ان القاهرة والاسكندرية فيهما خمسة عشر الف نشال ..

فى الشتاء يكون عشرة آلاف منهم فى القاهرة وخمسة آلاف فى الاسكندرية وفى الصيف تنعكس النسبة بين العاصمتين ، وينزل نصيب القاهرة الى خمسة آلاف نشال ، ويرتفع نصيب الاسكندرية الى عشرة آلاف نشال !

ويقول هؤلاء الخبراء ان النشالين ينقسمون الى ثلاثة أقسام :

قسم الأولاد المتشردين فى الشوارع .

وقسم نساء الغجر ..

وقسم النشالين الوجهاء ..

والقسم الاخير هو الذى ينزح وراء الثراء حيث يكون .. والثراء يقضى صيفه فى الاسكندرية عادة ومن هنا ترتفع نسبة حوادث النشل

محطمو الاقفال فى القاهرة !

وبينما ينزح النشالون فى الصيف الى الاسكندرية تنشط فى القاهرة فرق اخرى من فرق الليل .. فرق محطمى الاقفال ..

ان معظم منازل القاهرة يهجرها سكانها ويغلقونها بالاقفال ويسافرون الى الاسكندرية وهنا يجد محطمو الاقفال فرصتهم ..

وتعمل المفاتيح المصطنعة و « الاجنات » و « الطفاشات » عملها فى الليل وتفتح الابواب المغلقة ويصبح الصباح ويستيقظ بوابو المنازل ليجدوا لصوص الاقفال قد فكوا طلاسمها واخذوا ما تحويه المنازل من كنوز ... وفروا فى الظلام !

هذا الاسبوع وحده سجل فى القاهرة خمسة واربعين حالة من هذا النوع !

صيف قبل الأوان ... !

وهذه جريمة صيف قبل الأوان .. !

وملوى كلها لاحديث لها اليوم الا عن هذه الجريمة ..

والجانى فى الخامسة من عمره والضحية فى السابعة من عمرها .

والجريمة جريمة خلقية !



غنى الحرب : انا عاوز اتعرف بالاستاذ خيرى ده .. لان كل مشروع بيتعمل فى مصر بيقولوا عليه مشروع خيرى

بؤس الموظفين

لمام السبارس — حضرتك موظف حكومة .. والا حترمى لعقب !



صـــلاة الغـروب !

لاتقولى لى ان هذه هى نهاية حبنا الذى حسبناه حيا لايموت ، خالدا لايزول !..

لاتقولى لى انك منذ اليوم ستمضين الى الشاطىء وحدك ، كأنك استغنيت بحسنك عن حبى ، وبصمتك عن غزلى ونجواى ...

ان قلبى يبحث عنك ، ياشريكة ليالى الصيف ...

لاتديرى ظهرك لى وللحياة ، فان البعد عن نور عينيك عذاب مر وحرمان لايحتمله قلبى ...

أيفوز منك المـاء ، دونى ، بنظرة العين ؟..

الم تكن عيناك تعكسان صورتى وحدها ؟..

بم تحلمين ؟.. ولمن أحلامك التى يخفيها عنى ليل شعرك ؟..

انى منك قريب ، وفى قلبى سر حبنا الذى لايدرى به غيرنا ، وعلى شـفتى دعاء وابتهـال ... فاديرى رأسك الجميل ، وانظرى الى ، ولتهمس شفتاك الحبيبتان بتلك الدعوة التى أنتظرها ...

ان ظهرك العارى ينطق بالمعانى التى تخفينها عنى اذ تشيحين عنى ببصرك ... انه يقول لى ان غضبك على سحابة صيف عابرة ... وان أيام الرضا ستعود !..

وسيعود حبنا حيا لايمـوت ، خالدا لايزول ...

وسنمضى معا من جديد الى الشاطىء ، فأروى حسنك بحبى ،وأعطر الصمت من حولك بغزلى ونجواى ...

وسـأعيش مرة أخرى فى نور عينيك ... فانى أقسمت أن لا يفوز منـك المـاء بعد بنظرة العين وخفقة القلب !..

تصوير المهندس محمد شفيع

على شاطئ الحياة



ما اشـــبه قصة الحياة ، بالنزول الى البحر ...

ان الحياة تبدأ دائما فى جو من الفضول والتردد والاحجام ... كان القلب الانسانى يجد دائمـــا شيئا من الرهبـــة أمام لجة الحياة ، قبل ان ينزل اليها ليخـوضها ... وكذلك النزول الى البحر ... يبـدا دائما بشىء غير قليل من التردد والخوف ... هل الماء بارد؟. هل الأمواج عالية شديدة ؟ .. أليس هناك شىء من المخاطرة فى النـزول الى عالم البحـــر المجهول المليء بالأسرار ؟ ...

ولـكن القصة تنتهى دائما ـ فى الحياة وفى البحر ـ بنفس النهـــاية : وثبـة من وثبات الشجاعة المفاجئة ... وينزل المرء الى لجج البحـــر أو لجة الحياة ... ثم يلقى كل انسان مصيره ... قد يجـد فى كل خطـوة خطرا يتربص به ... وقد يجد الراحة والأمن ... ثم تنتهى القصـــة بنهـايتها المحتومة ، التى ينتهى اليها كل كفـــاح ... الرغبة فى راحة البدن المتعب المكـدود ....

فيستلقى على شاطئ الحياة ... ينتظر راحـة الأبد ...



مطبعة